المسرى

صحيفة أسبوعية تهتم بالقضايا الإسلامية

وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ



السعودية توقف المساعدات للجيش اللبناني

الدكتور الفقيه: إيقاف المساعدات لا علاقة له بالانتصار لأهل السنة

حسن بامحسن – متابعات

أعلنت السعودية يوم ١٩ فبراير الماضي، إيقاف مساعدات مالية، كان من المفروض تقديمها لتسليح الجيش اللبناني، وكذلك تأمين الأمن الداخلي اللبناني.

٣ مليار دولار كانت قد وعدت السعودية شراء أسلحة فرنسية للجيش اللبناني، وكذلك نحو مليار دولار مساعدات لتأمين الأمن اللبناني الداخلي، القرار السعودي صدر بشكل مفاجئ، بررت السعودية القرار بقولها، أن المواقف اللبنانية لم تعد منسجمة مع مواقف أشقائهم في السعودية، وكذلك كردة فعل على تجاوزات حزب الله المتغلغل داخل الحكومة اللبنانية، وارتفاع نغمة العداء التي يوجها الحزب إلى السعودية.

في ذات السياق يبدو أن السعودية تحاول إقناع أتباعها، أن القرار جاء بعد أن اكتشفت أن حزب الله اللبناني له يد في ما يجري في اليمن، وضالع في حربها على الحدود، وتقديم حزب الله خبراء عسكريين، لتدريب مليشيا الحوثي، وفي ذات الوقت لم ينطل هذا التحول على الكثير من المراقبين، فالكثير يعلم بما فيهم الحكومة السعودية ضلوع حزب الله اللبناني، بتقديم المساعدات العسكرية للحوثيين، منذ أكثر من عامين، ذلك أن الحكومة اليمنية وقبل عدة أعوام، صرحت بذلك، حيث أن قضية دعم حزب الله لجماعة الحوثي، لم يعد أمر خافياً.

حزب الله بدوره نفى أن يكون هو

تتمة صـ٢

الرئيس الصومالي يعترف بمقتل 180 جندي من القوات الكينية

وحركة الشباب المجاهدين تواصل عملياتها ضد القوات الأفريقية في الصومال

صويلح أحمد – الصومال





في تصريح لمحطة تلفزيونية صومالية قال الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، إن ١٨٠ جنديا كينيا على الأقل قتلوا في هجوم نفذته حركة الشباب المجاهدين، في يناير الماضي على قاعدة "عيل عدّي" الواقعة جنوب الصومال، والتابعة للقوات الكينية.

المتحدث باسم الجيش الكيني"ديفيد أوبونيو" بدوره نفى الأعداد التي قدمها الرئيس الصومالي، لكنه في ذات الوقت رفض تقديم أي حصيلة عن القتلى من الجنود الكينيين.

وكانت كينا قد صرحت بعد الهجوم على القاعدة العسكرية، بقولها إن القنابل التي استخدمها مسلحو حركة الشباب أشد بثلاث مرات من تلك التي استخدمها تنظيم القاعدة في هجومه على السفارة الأمريكية في العاصمة نيروبي عام ١٩٩٨، والتي راح ضحيته ٢٢٤ شخصا.

من جانب آخر تواصل حركة الشباب المجاهدين هجماتها ضد القوات الكينية والقوات الصومالية، في محاولة لبسط سيطرتها على الأرض، وإرغام القوات الكينية على الانسحاب بفعل الضربات

تتمة صـ٢

تدمير 13 عربة عسـكرية وتحرير مديرية خارخوردي بولاية روزجان



رحيم عبداللَّه – أفغانستان

بعد حصار لمدة عام، سيطر مجاهدو الإمارة الإسلامية، على مديرية خارخوردي، الواقعة في ولاية روزجان، في أفغانستان.

سقطت هذه المدينة بعدما أحكم المجاهدون سيطرتهم على مقر المديرية ومبنى القيادة الأمنية، إثر اشتباكات استمرت عدة ساعات، كما تمكن المجاهدون من تحرير ١٨ حاجزاً أمنياً، في المناطق المجاورة.

كما أسفر هذا الهجوم عن تدمير ١٣ عربة عسكرية، و٥ سيارات رينجر، ومنّ الله على المجاهدين بغنائم كثيرة، بعد أن فر أكثر الجنود من المدينة.

وعلى ذات السياق فقد تواصلت عمليات العزم، التي تستهدف قوات الاحتلال والجيش الأفغاني العميل، حيث استهدف مجاهدو الإمارة الإسلامية الأحد الماضي حواجز لقوات الأمن، في مديرية سنجين بولاية هلمند.

المصادر تحدثت عن تمكن المجاهدين من تحرير حاجزين أمنيين، وقتل١١ جندياً أفغانيا، بينما لاذ بقية الجنود بالفرار.

وتتعرض القوات الغازية المحتلة ومعها القوات الأفغانية العميلة، إلى هزائم متلاحقة، وضربات قاصمة من المجاهدين، مما جعل العدو يعجز عن استعادة المناطق التي خسرها، وإيقاف تقدم زحف جنود الإمارة الإسلامية.

بتمويل إماراتي وتخطيط فرنسي ونخائر مصرية

قوات حفتر تصعد هجماتها ضد المجاهدين في بنغازي

نصر الدين – ليبيا

صعدت قوات المجرم خليفة حفتر، هجماتها ضد المجاهدين في مدينة بنغازي الليبية هذا الأسبوع، بعد أن وصلها دعم كبير من الذخائر، و الأسلحة المصرية وتحت إشراف ما قيل إنها غرفة عمليات لخبراء فرنسيين من أجل ما وصفه حفتر ب "الحسم" لهذه المعركة والتي بدأها بتاريخ ١٥ يوليو من عام ٢٠١٤م تحت اسم عملية "الكرامة" لاجتثاث الثوار والمجاهدين من المدينة كما زعم.

اللافت في هذا التصعيد الأخير هو مشاركة أفراد وقيادات "اللواء ٣٢ المعزز" أكبر كتائب الطاغوت الهالك معمر القذافي، والذين ظهروا بأعلامهم الخضراء وهتافاتهم الشركية جنبا إلى جنب مع قوات حفتر.

ورغم تقدم هذه القوات الإجرامية في عدة مناطق كالليثي وبوعطني وسي فرج إلا أن قوات مجلس شورى ثوار بنغازي أكدت تصديها لهذه الحملة الشرسة وتكبيدها قوات العدو خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، كما يؤكد المجاهدون أن المعركة لازالت طويلة وأن تأخرهم عن بعض نقاط تمركزهم لا يعني خسارتهم للحرب.

كما أكدت مصادر طبية من مركز بنغازي الطبي ومستشفى الجلاء للحوادث أن عدد قتلى قوات حفتر منذ بداية تصعيده الأخير بلغ ٣٢٠ قتيل منها ما هو مجهول الهوية، وأكد المجاهدون تدميرهم لست دبابات وغنمهم لمدرعتين وأسرهم لثلاثة جنود.

ويرجح مراقبون أن تصعيد حفتر هذا هو لمكاسب سياسية بعدما لاح من بوادر استبعاده من المشهد السياسي والعسكري في البلاد بعد اتفاق الصخيرات الذي رعته الأمم المتحدة لتشكيل حكومة وصاية على ليبيا برئاسة "فايز السراج"، والتي عينت "المهدي البرغثي" وزيرا للدفاع وهو الأمر الذي أكد حفتر رفضه له.

وعلى وقع هذه التجاذبات السياسية والتي يراد لجماجم المجاهدين ودمائهم أن تكون قرابين من كل فريق للمجتمع الدولي كي يضمن حصته في كعكة ليبيا الجديدة، يقف المجاهدون بفضل الله جل وعلا غصة في حلوق هذه الفئام جميعا حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله.

وثائق أبوت أباد الدفعة الرابعة

الشيخ أسامة يوصي بأمواله في السودان لصالح الجهاد ..

أن من أهم خبرات الخصوم المحليين والدوليين في القضاء على الحركات الإسلامية وإجهاضها هو استنزافها واستدراجها وجرها إلى صراع لم تستكمل مقوماته،

ونرسل للمجاهدين في الدولة رسالة خاصة بأن يشكلوا إدارة مؤقتة لتسيير الأوضاع حتى تأتيهم الأوامر بتنصيب الأمير الجديد بعد المشورة معنا ومع القيادة هنا حرسها الله ويطلب منهم تقرير عن الإخوة المؤهلين للقيادة عندهم

المســــــــرى – متابعات

رفعت السرية عن مجموعة جديدة من الوثائق، التي تم الحصول عليها، في مقر إقامة الشيخ أسامة بن لادن رحمة الله في مدينة أبوت أباد، بعد مهاجمة القوات الأمريكية لمنزل الشيخ وأدت الاشتباكات إلى مقتله.

وفي هذا التقرير المقتضب سنحاول تسليط الضوء على أبرز ما جاء في تلك الوثائق.

ففي رسالة مكتوبة بخط يد الشيخ أسامة رحمة الله وهي عبارة عن وصية تكلم فيها عن الأموال التي وضعها في السودان، وأوصى بتلك الأموال أن تنفق في سبيل الله.

المبالغ التي تحدث عنها الشيخ وصلت ٢٩ مليون دولار وضعها في السودان، وهي مبالغ حصل عليها من أخيه حيث كتب الشيخ "لقد تلقيت ١٢ مليون دولار من أخي أبي بكر محمد بن لادن نيابة عن شركة بن لادن للاستثمارات في السودان".

وأضاف الشيخ أسامة "آمل أن يلتزم أشقائي وشقيقاتي وخالاتي بهذه الوصية وأن ينفقوا جميع الأموال التي تركتها في السودان على الجهاد في سبيل الله".

وأوصى الشيخ أسامة من تلك المبالغ لخالاته، وعماته وشقيقاته، عكست الإنسانية والرحمة التي تميز بها الشيخ أسامة رحمة الله تعالى.

الشيخ أسامة وجه رسالة إلى والدته في العام ٢٠٠٨ طالباً العفو والدعاء من والدته جاء فيها "إذا قتلت، فأكثري من الدعوات لي، وقدمي الصدقات الجارية عن روحي".

وأضاف الشيخ أسامة : "أطلب منك السماح على أي شيء فعلته ولم ترض عنه".

الشيخ أسامة يرسم معالم قيام الدولة ويحذر من الاستعجال بإعلان الدول والإمارات الإسلامية.

وفي الوثائق وحسب المراسلات مع أفرع تنظيم القاعدة، فقد بين الشيخ أسامة معالم قيام الدولة، ورد على الكثير من الأمراء الذين استشاروه بإعلان أمارات في مناطق سيطرتهم.

وحذر الشيخ أسامة من أن النزاعات مع الأنظمة المحلية ستشتت التركيز عن ضرب العدو الحقيقي وهو الولايات المتحدة.

وفي الرد على رسالة للشيخ بصير أكد الشيخ أسامة أنه يجب أن نضع نصب أعيننا في هذا الوقت أن ترتيب العمل لقيام الدولة المسلمة يبدأ بإنهاك الكفر العالمي، مؤكداً أن رأس الكفر العالمي لديه حساسية قصوى من قيام أي إمارة إسلامية.

وذكر الشيخ عدة نماذج لإسقاط رأس الكفر أي إمارة إسلامية تعلن، من ذلك ما حصل بعد قيام الشيخ الخطابي إعلان إمارة إسلامية في المغرب، قبل أن يستنزف الصليبيون، إلى الحد الذي لا يستطيعون فيه الهيمنة على بلاد المسلمين.

وأكد الشيخ في رسالته أن رأس الكفر العالمي اليوم هو صاحب النفوذ الكبير على دول المنطقة، وهو يمثل شريان حياة والداعم الأساسي لها.

وأضاف الشيخ في رسالته أن من أهم خبرات الخصوم المحليين والدوليين في القضاء على الحركات الإسلامية وإجهاضها هو استنزافها واستدراجها وجرها إلى صراع لم تستكمل مقوماته، لذا ينبغي أن نفوت عليه ما يخطط له ونقوم نحن بمواصلة واستمرار استنزافه، وإرهاقه، في الميادين المفتوحة، ليصل إلى حالة ضعف لا تمكنه من إسقاط أي دولة نقيمها.

وأضاف الشيخ أنه في هذه الحالة يتم مراعاة ضرورة توحيد كل من يمكن توحيده وجمع الطاقات المسلمة التي قعدت عن الجهاد بعذر أو بغير عذر، ثم يكون الشروع بالبدء في إقامة الدولة المسلمة –بإذن الله– وإن استدعى الأمر تأخير ذلك سنة أو أكثر فلا بأس.

الشيخ أسامة يحذر من الخطر الرافضي على المنطقة

كما أظهرت الوثائق بعض المراسلات التي تحدث فيها الشيخ أسامة رحمه الله عن خطر المد الرافضي على المنطقة، ومكره بأهل السنة، واتخاذه شعار حب آل البيت من أجل الوصول إلى مآربه.

ففي رسالة إلى شيخ الشيخ أسامه المكنى أبو فواز قال الشيخ في تلك الرسالة: "أخي الكريم فقد عظم همي وانشغالي على المسلمين عامة من كيد اليهود والنصارى والمشركين وخاصة الرافضة الذين اتخذوا الدعوة لحب آل البيت رضي الله عنهم وسيله لهدم الدين متبعين في ذلك إمامهم ابن سبأ اليهودي، وإن عجبي لا ينقطع من غفلة معظم الناس وانشغالهم وقعودهم عن القيام بما يجب عليهم، فإن لم يدافعوا عن الدين والمسلمين والمسلمات في العراق الذين يتعرضون لأشد الهجمات الشرسة من النصارى والرافضة، فمن للحرائر من المسلمات في بلاد الحرمين إذا استباحها الرافضة، فإن تأخركم عن قمع ثوران الرافضة إلى أن يعم خطرهم الجميع أمر معيب عقلاً".

وتابع الشيخ في رسالته بقوله:" ولقد حذرت قبل أكثر من عقد ونصف على المنابر من خطر الخميني الرافضي وخطر صدام البعثي.

وتابع الشيخ أن رؤوس الرافضة قد اشرأبت وخاصة في بلاد الشام ودول الخليج، وأنهم يتحينون الفرصة ليستعينوا بإخوانهم في إيران والعراق وليقتدوا بأفعالهم فلا فرق بين جيش مقتدى الصدر في العراق الذين أحرقوا نساء وأطفال أهل السنة في الشارع العام أمام الملايين وبين حسن نصر الله في لبنان أو حسن الصفار في المنطقة الشرقية في بلاد الحرمين، فكلهم يعتقدون أن قتل أهل السنة وحرقهم قربة إلى الله.

وفي رسالة تكلم الشيخ أسامة أن الإسلام بريء من الرافضة، فهم يعتقدون أن القرآن محرف، ويتهمون أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالفاحشة وقد برأها الله بالقرآن الكريم، وهذا كفر صريح، ويكفرون الصحابة رضي الله عنهم وكل ذلك في كتبهم القديمة والحديثة.

رسائل وشكاوى تلقاها الشيخ أسامة عن دولة العراق الإسلامية

الجدير ذكره، أن ضمن الوثائق كانت رسالة موجه من الشيخ أسامة إلى الشيخ عطية الله رحمهما الله أكدت الوثيقة عكس ما روجت له جماعة البغدادي، أنها لم تكن مبايعة للقاعدة في خراسان، أو أن أي من قادة التنظيم لم يسأل أو يوجه بالأوامر لدولة العراق الإسلامية، وكان الشيخ يسعى لتقريب فصيل أنصار السنة من دولة العراق الإسلامية، ففي الرسالة يقول الشيخ أسامة: "ولكن في نفس الوقت أو بعده بقليل جاءنا الخبر الذي لا نعلم مدى صحته وهو مقتل الشيخين البغدادي والمهاجر حفظهم الله إن كانوا أحياء وتقبلهم إن كانوا شهداء وبناء عليه تم طرح القضية بشكل مختلف عن الذي كان مطروحا قبل وصول الخبر فاتفق على أنه إذا قتل الإخوة وثبت مقتلهم نجهز بيانا ننعيهم ونعزي المسلمين فيهم ونرسل للمجاهدين في الدولة رسالة خاصة بأن يشكلوا إدارة مؤقتة لتسيير الأوضاع حتى تأتيهم الأوامر بتنصيب الأمير الجديد بعد المشورة معنا ومع القيادة هنا حرسها الله ويطلب منهم تقرير عن الإخوة المؤهلين للقيادة عندهم ولو نشرك معهم الأنصار تكون فرصة للوحدة ونبذ الفرقة ويتحدد قضية الإمارة والولاية هناك بالنسبة للعلاقة مع القيادة هنا إذا ثبتت حياة المشايخ نقوم بحملة إعلامية لضم الأنصار تبدأ ببعض الكتاب في الانترنيت يعطون خطوطا عريضة يدندنوا حولها ثم المؤسسات الإعلامية والمراكز ثم المشايخ.

كما أن الوثائق أظهرت مناشدات من مجاهدي العراق، يشتكون للشيخ ما يحدث من تصرفات دولة العراق الإسلامية، ففي إحدى الرسائل يقول المرسل: "فضيلة الشيخ إن من أبرز ما حصل خلال الفترة الماضية إعلان الدولة الإسلامية وأنا أستبعد أن فضيلتكم بسابقته وخبرته الطويلة في ميدان الجهاد والتعامل مع الأحزاب المختلفة يقر هذه الخطوة الجريئة المستعجلة الخطيرة على مستقبل العمل الجهادي في العراق، مع أنه ليس لها أي أثر على الواقع ولم تتغير الحال بعد"

إعلان الدولة ولا معنى لهذا الإعلان والمجاهدون لا يملكون الأرض، والسلطة وجميع مؤسسات الدولة بيد العدو، وليس بمقدور المجاهدين الظهور في الشارع العراقي، لأن ذلك مدعاة لقصفهم بالطيران وتدمير مناطقهم، مما ينزل الضرر بهم وبإخوانهم من أهل السنة، ونحن نرى العدو كثيرا ما يتخذهم ذريعة لقصف مدن أهل السنة وتدميرها بحجة وجود إرهابيين، هذا قبل أن تعلن الدولة، فكيف إذا أعلنت في مناطق أهل السنة التي هي أشد المناطق على المحتل، وقد يستثمر العدو هذه الخطوة للإيقاع بين المجاهدين لينشغل بعضهم ببعض ويكفونه المؤنة أو يترك لهم فرصة للظهور والانكشاف ثم يوجه إليهم ضربة قاصمة، ولذا فأني أخشى أن يكون الهدف من هذه الخطوة تكريس فكرة المشروعية أمام فصائل الجهاد الأخرى مما يعني تأزيم الموقف أكثر وهذه الخطوة تمت بغير ملأ من أهل السنة عموما وفصائل المجاهدين خصوصا وهم أصحاب الشأن في ذلك وقد عارضتها جميع الفصائل، وما ينقل إليكم من أسماء الجماعات والعشائر التي انضمت إلى الدولة فهي أمور مبالغ فيها والصحيح من ذلك قليل،

إني أذكركم بموقفكم الصائب الذي كنتم تخالفون به إنشاء إمارة كنر الإسلامية بسبب هذه التخوفات والمآلات مع أنها تملك من المقومات أضعاف ما تملكه هذه الدولة وكان موقفكم حينذاك موفقا، بدليل ما حدث من فتنة،... كما هو اليوم في إعلان الدولة الإسلامية في العراق".

الجدير بالذكر أن هذه الدفعة من الوثائق السرية هي الدفعة الرابعة، بينما أفرجت السرية في السابق عن ثلاث دفع، من وثائق أبوت أباد.

وتم الكشف عن هذه الرسائل بين مجموعة من الوثائق التي رفعت عنها السرية، بعد أن تمت مصادرتها في الغارة التي شنتها القوات الأمريكية الخاصة في الثاني من أيار/ مايو ٢٠١١ في أبوت أباد في باكستان وأدت إلى استشهاد الشيخ أسامه – كما نحسبه–.

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

السعودية توقف المساعدات

السبب وراء قطع المساعدات المالية للجيش اللبناني، ورجح أن السبب يعود إلى أن السعودية تعاني من أزمة مالية، أدت إلى إجراء بعض التقشف كان منها قطع المساعدات للجيش اللبناني.

ويبقى السؤال الأهم، ما وراء تأخر النظام السعودي في اكتشاف أن حزب الله متغلغل في الحكومة اللبنانية، أو أنه هو الحاكم الفعلي للبنان، ولماذا قررت السعودية قطع المساعدات المالية، في هذا الوقت بالتحديد!

الدكتور سعد الفقيه رئيس الحركة الإسلامية للإصلاح، أكد أن إيقاف المساعدات السعودية للبنان لا يتعلق بدفاع السعودية عن أهل السنة، وأن من يعتقد ذلك إنما هو جاهل أو كاذب، وأضاف عبر حسابه الرسمي "تويتر" قوله "لم يعد خافيا أن السياسة السعودية لا تمت بصلة لمصلحة السنة".

وكشف الدكتور سعد الفقيه أن السبب الحقيقي وراء إيقاف المساعدات؛ عندما أصبح الأمر متعلق بهم، وحين بالغ حزب الله في سبهم وشتمهم، وحين يئسوا من إخراج ابنهم مهرب المخدرات، يعني بذلك الأمير السعودي عبد المحسن بن وليد بن عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود الذي ضبط في مطار بيروت وهو يملك حوالي طنين من حبوب الكبتاغون موضبة في حقائب كتب عليها اسم صاحب السمو الملكي.

وحول من يعتقد أن القرار السعودي جاء لنصرة أهل السنة قال "هؤلاء يتناسون أن الحكومة السعودية أغدقت عشرات المليارات من الدولارات على حكومة لبنان لعدة عقود وهم يعلمون أن السلطة الحقيقية بيد حزب الله

ويعلمون أن الدعم استمر بعد تورط حزب الله في تدمير السنة في سوريا ويعلمون أن الدفعات الأخيرة سلمت للجيش اللبناني خلال حكم الملك سلمان".

وأكد الدكتور سعد الفقيه، أن الحكومة السعودية أفسدت أهل السنة في لبنان بدعم القيادات الفاسدة (الحريري ومن معه) وضيقت على القيادات السنية النزيهة والمخلصة، حد تعبيره.

وأضاف أن الجميع يعلم أن الحكومة السعودية ساهمت في استئصال الجماعات السنية المسلحة بتدخل استخباراتي وتقني مباشر مع الجيش اللبناني القابع تحت سلطة حزب الله.

مؤكداً أن السعودية تقصف السنة في العراق وسوريا مع التحالف الغربي وتترك الأسد وحزب الله، وتقف سياسيا بجانب الحكومة العراقية علنا فأين الفزعة للسنة ؟!

إلى جانب ذلك فقد سارعت كلا من دولة الإمارات والبحرين والكويت بالوقوف مع القرار السعودي، وحذرت رعاياها من السفر إلى لبنان، وعدم البقاء إلا من أجل الضرورة، وسارعت بعض الدولة إلى تخفيض ممثليها الدبلوماسيين في لبنان.

الرئيس الصومالي يعترف بمقتل

المستمرة، والكمائن التي ينفذها المجاهدون ضدهم.

وفي سياق عملياتها العسكرية لتطهير الصومال من رجس المحتلين والعملاء، شن المجاهدون هجوماً واسعاً على مدينة أفجوي الجنوبية (الواقعة على بعد ٣٠ كيلومتر من العاصمة الصومالية مقديشو)، استهدف هذا الهجوم قواعد وثكنات المليشيات الحكومية. مما أسفر عن السيطرة على وسط المدينة، وجميع المقرات الحكومية بما فيها أقسام الشرطة.

وحسب إذاعة الأندلس التابعة للحركة، فقد أدى الهجوم إلى مقتل أكثر من ٢٥ عنصرا من المليشيات من بينهم المدير السابق لجهاز استخبارات الحكومية في إقليم شبيلي الوسطى، وتدمير ثلاث آليات، والاستلاء على عربتين عسكريتين محملتين بسلاح الدشكا، إضافة إلى كميات من الأسلحة والذخائر والعتاد العسكري.

تزامن ذلك مع هجوم آخر شنه مقاتلو الحركة على ثكنة عسكرية للمليشيات الحكومية في مديرية لفولي بضواحي مقديشو، قتلوا فيها أكثر من ١٠ عناصر من بينهم قائد المليشيات في الثكنة المدعو بـ هلولي، واحرقوا عربة عسكرية.

جاءت هذه الهجمات، بعد يوم على الأقل من قيام المجاهدين باغتيال وزير الدفاع الصومالي السابق " محي الدين محمد" عبر عبوة لاصقة استهدفت سيارته، وسط العاصمة مقديشو.

حركة الشباب التي زادت وتيرة عملياتها في الفترة الأخيرة، ضد القوات الأفريقية، نصبت ظهر الاثنين الماضي كميناً لقافلة من القوات الأفريقية، كانت تحت حراسة أوغندية، ومحملة بالمؤن والمعدات العسكرية للقوات الأثيوبية، المتمركزة في مدينة بيدوا.

نفذ الكمين على القافلة وهي تسير بالقرب من مطار بلدوقلي العسكري، بولاية شيبلي السفلى الواقعة في جنوب الصومال.

وتوعد الناطق العسكري لحركة الشباب المجاهدين الشيخ عبد العزيز أبو مصعب، بشن مزيد من الهجمات ضد القوات الصليبية الغازية، وأضاف في تصريح له أن مقاتليهم تمكنوا من قتل العشرات من القوات الصليبية، ودمروا ٦ عربات عسكرية من بينها شاحنتين محملتين بعتاد عسكري، وصهريجين، بالإضافة إلى سيارتين من نوع بيك أب تيوتا، حسب قوله.

الجدير بالذكر أن رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو"، أكد في وقت سابق وخلال لقائه بالرئيس الكيني، أن إسرائيل مستعدة للتعاون مع الدول الأفريقية من أجل مكافحة "الإرهاب الإسلامي" حد تعبيره.

وأضاف نتنياهو "إسرائيل مستعدة للعمل مع الدول الأفريقية في الكفاح المشترك ضد الإرهاب الإسلامي المتطرف".

الحرص الإسرائيلي يأتي خوفاً من تكرار هجمات جهادية تستهدف المصالح الإسرائيلية في القرن الإفريقي، حيث تم استهداف في وقت سابق مصالح إسرائيلية في كينيا بهجمات، من بينها تفجير تبنى تنظيم القاعدة مسؤوليته على فندق يملكه إسرائيليون في مومباسا في ٢٠٠٢، قتل فيه ١٨ شخصا، وهجوم صاروخي آخر على طائرة إسرائيلية في الوقت نفسه تقريبا.



بنغازي

قراءة في التطورات

المواجهة بين الثوار وقوات حفتر تفضح التدخل الغربي

قـــدس المـــاجد – ليبيا

بنغازي ثاني كبرى المدن الليبية، تأسست في القرن الخامس عشر كميناء تجاري يطل على أوربا من بوابتها إيطاليا، تتصدر في الآونة الأخيرة شريط الأخبار العاجلة والمهمة.

معارك طاحنة دارت بين الثوار وقوات حفتر المدعومة من الغرب جعلت من المدينة التي تبعد عن طرابلس العاصمة – بألف كلم- مسرحا داميا.

وفي إشارة لأهمية هذه المدينة التي تشهد القتال الشديد مؤخرا قال محمد العمامي، المحلل السياسي الليبي إن : "مدينة بنغازي تعد الترمومتر الحقيقي لجميع أرجاء ليبيا بشكل عام".

ثلث المدينة مدمر أو يعيش المعارك الحيّة مما أدى إلى نزوح ما يتجاوز عن ربع مليون شخص باتجاه القرى والبلدات المجاورة، في حين لجأ عشرات الآلاف للمخيمات التي أقيمت في المدارس اضطرارا.

شهادات تواترت عن حالة الأمن وحفظ الممتلكات العامة من قبل الثوار والجماعات الجهادية قبل المعارك، لكن تقدم قوات حفتر وإصرارها على انتزاع بنغازي بالقوة سبب حالة الدمار والتهجير لسكانها.

معاركة طاحنة تكبدت فيها قوات حفتر خسائر معتبرة أمام كتائب الثوار والجماعات الجهادية الأمر الذي دفعها للاستعانة بقوات خاصة غربية لتحقيق التغيير على خريطة السيطرة على الأرض. وهكذا فضحت المواجهة بين الثوار وقوات حفتر ذلك التدخل الغربي الذي تحرص قوات حفتر على إخفائه وتكذيبه لما له من عواقب سيئة مرفوضة في نظر المجتمع الليبي باعتباره انتهاك صارخ لسيادة ليبيا أو احتلال جديد لبلادهم.

التدخل العسكري الغربي

وهكذا وبدعم غربي تقدمت قوات حفتر إلى مدينة بنغازي وتمكنت من السيطرة على بعض أحيائها كميناء المريسة الإستراتيجي الذي يعتبر بوابة مهمة نحو البحر. كما جاء في تصريحات منذر الخرطوش المتحدث باسم الكتيبة ٣٠٩ أن الجيش الليبي سيطر بالإضافة إلى ميناء المريسة على حي الحليس وتقدم في حي بوعطني الذي شهد أيضا اشتباكات عنيفة. كذلك أعلن فضل الحاسي، آمر مكتب التحريات بالقوات الخاصة في بنغازي بأن "منطقة الليثي بالكامل" أصبحت تحت سيطرتهم.

أجدابيا التي تبعد نحو ١٩٠ كيلومترا جنوبي بنغازي تشهد نفس الوضع وقد تمكنت قوات حفتر أيضا من دخولها والسيطرة على أغلب أحيائها.

وفي حين تواترت الأخبار عن تقدم ملموس لقوات حفتر في بعض أحياء بنغازي وأجدابيا تأكد خبر وصول قوات كوماندوز فرنسية إلى ليبيا لدعم هذا التقدم. حيث ذكرت مصادر خاصة أن هذه القوات تتواجد في مكان مخصص لها داخل قاعدة "بنينا الجوية" الواقعة شرق بنغازي، وهي القاعدة العسكرية الأهم بالنسبة لقوات حفتر، ولكن لم تكشف هذه المصادر عن عدد القوات الفرنسية أو إمكانياتها. المصادر ذاتها قالت أنه تم تشكيل غرفة عمليات مشتركة مدعومة بفرق أميركية وبريطانية للتنسيق بين القوات الفرنسية وقوات حفتر بقيادة العقيد سالم العبدلي.

وكانت صحيفة "لوموند" الفرنسية قد أعلنت في وقت سابق أن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند وافق على "عمل عسكري غير رسمي" تنفذه وحدة من القوات الخاصة وخدمة العمليات السرية لوكالة الاستخبارات الفرنسية في ليبيا. وأشارت إلى أن "فرنسا حاضرة كذلك في سماء ليبيا بوسائل تقليدية لا تعلن وزارة الدفاع شيئاً عنها".

ووصفت صحيفة "لوموند" هذا التدخل بـ "الحرب السرية لفرنسا في ليبيا" والتي تعتمد على ضربات موجهة متفرقة تستهدف زعماء الجماعات الجهادية المقاتلة وتنظيم الدولة يتم إعدادها سراً من أجل منع صعود هذه القوى في ليبيا. وقد امتنعت وزارة الدفاع الفرنسية عن التعليق على محتوى تقرير صحيفة "لوموند"، إلا أن مصدراً مقرباً من وزير الدفاع جان إيف لودريان قال إنه أمر بالتحقيق في هذا "الانتهاك لسرية الدفاع القومي" لتحديد مصادر التقرير، وستتولى التحقيق الذي طلبته الوزارة، إدارة حماية وأمن الدفاع، حيث يعاقب وفقاً للقانون الفرنسي انتهاك سر دفاعي، بالسجن ثلاث سنوات وغرامة بقيمة ٤٥ ألف يورو. وفي ذات الوقت أكدت وزارة الدفاع تنفيذ طائرات فرنسية طلعات مراقبة فوق ليبيا في الآونة الأخيرة.

أيضا أكدت الوزارة أن فرنسا قد أنشأت قاعدة عسكرية متطورة في شمال النيجر على الحدود مع ليبيا في سلسلة الجهود الرامية لتوسيع نفوذها على أرض ليبيا.

ويبدو أن فرنسا تحرص على التغلغل بهدوء في الشأن الليبي حيث ذكرت صحيفة "لوموند" أن مدونين متخصصين تحدثوا عن رؤية قوات خاصة فرنسية في شرق ليبيا منذ منتصف شباط / فبراير الجاري. إلا أنه وحسب الصحيفة نفسها فإن مسؤول دفاع فرنسي أكد بأن "آخر ما يمكن أن نفعله هو التدخل في ليبيا. لا بد أن نتجنب أي مشاركة عسكرية علنية وأن نعمل بشكل سري" في إشارة إلى الحرص على سرية التدخل في ليبيا.





التعثرات السياسية

على الصعيد السياسي تتواصل الجهود الغربية لدفع ليبيا لتشكيل حكومة وفاق وطني برئاسة "فايز السرّاج" لكن مجلس النواب الليبي المنعقد في طبرق الثلاثاء المنصرم فشل في عقد جلسة للتصويت على منح الثقة لهذه الحكومة التي تدعمها الأمم المتحدة.

وقد جاء في تصريحات عضو البرلمان "عبد المنعم بالكور" بأن الجلسة انتهت بفوضى وعراك عندما أنزل نواب من شرق ليبيا رئيس المجلس "عقيلة صالح" من المنصة بالقوة.

ويعود هذا الاختلاف بين النواب حسبما أفاد بالكور إلى أن غالبية النواب من غرب ليبيا وجنوبها يؤيدون منح الثقة للحكومة، بينما يرفض نواب من شرق ليبيا منح هذه الثقة احتجاجا على المرشح لوزارة الدفاع "المهدي البرغثي"، والمرشح لحقيبة الخارجية "العارف الخوجة".

ويعود هذا الفشل في التصويت على منح الثقة للحكومة لعدم تأمين النصاب القانوني للجلسة حيث تحتاج الحكومة إلى أصوات ٩٩ نائباً للحصول على ثقة البرلمان. إلا أن بيانا أصدره مائة نائب ليبي من أعضاء البرلمان المعترف به من الغرب – من المؤيدين لحكومة الوفاق الوطني – من أصل ١٨٨ نائب- أكد بأن النواب مُنعوا بالقوة من التصويت على منح الحكومة الثقة بل وأنهم تعرضوا للتهديد لمنع إتمام العلمية، وقال النواب في البيان: "نؤكد، نحن أعضاء مجلس النواب والبالغ عددنا مئة نائب، موافقتنا على التشكيلة الوزارية المقترحة وعلى البرنامج الحكومي".

كما طالب النواب "الجهات الراعية" في إشارة إلى بعثة الأمم المتحدة، بالعمل على "تحديد المكان المناسب لعقد جلسة مجلس النواب بعدما أصبح جلياً استحالة القيام بذلك" في طبرق في شرق ليبيا حيث يعقد البرلمان جلساته.

وأوضح بالكور أنه في حال عجز البرلمان عن عقد جلسته، فإن الأعضاء الموافقين على منح الثقة سيجمعون التوقيعات، التي يجب أن تتجاوز الاثنين والتسعين، كنصاب منح الثقة للحكومة، لإرسالها إلى مجلس رئاسة الحكومة والبعثة الأممية في ليبيا.

ويجدر الإشارة إلى أن في ليبيا برلمانين أحدهما يحظى باعتراف غربي ومقره طبرق شرقي ليبيا، والبرلمان الموازي غير المعترف به مقره في العاصمة طرابلس.

من جهته مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا "مارتن كوبلر" طالب قيادة البرلمان "اتخاذ خطوات فورية لإضفاء الطابع الرسمي على هذا الإقرار" في إشارة على حرص الغرب إنجاح هذا التصويت في منح الثقة عبر عقد جلسة تصويت جديدة. وقد عبّر كوبلر عن قلقه بشأن "التقارير العديدة المتعلقة بتهديد وتخويف أعضاء البرلمان"، وعلّق عليها بأن "هذا الأمر غير مقبول".

بينما يظهر جليا أن تعثر خطوات إضفاء الشرعية الدولية على حكومة الوفاق الوطني المراد إقامتها ليس عائقا أمام التدخل الغربي في ليبيا فحتى في حال تعثرها قد تحركت الدول الغربية ميدانيا ومن قبل إعلان تشكيل هذه الحكومة. حيث أرسلت هذه الدول قواتها جوا وبشكل قوات – استخبراتية وخاصة- على الأرض فضلا عن المشاورات "السرية" التي تجريها بعض منها على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا مع دول الجوار الليبي كمصر وتونس والجزائر والتي لا تخلو من ضغوط وخيارات صعبة وإملاءات تصب في صالح الهيمنة الغربية على المنطقة.

بين التحركات الميدانية والتعثرات السياسية

وبين التحركات الميدانية والتعثرات السياسية يبدو أن الغرب في الأخير لا تهمه مصادقة البرلمان على الحكومة بقدر ما يهمه مصادقتها على التدخل العسكري الغربي الذي انطلق بسرية وعلن.

ففضلا عن تدخل القوات الفرنسية على الأرض لدعم تقدم حفتر تستمر الولايات المتحدة بشن غارات على مدن ليبية، كما أكدت إيطاليا أنها وافقت على تحليق الطائرات الأمريكية بدون طيار من قواعدها بجزيرة صقلية لشن غارات على ليبيا.

ويأتي هذا التركيز من قبل الجانب الغربي على الوضع المحتقن في ليبيا بعد أن بدأت الأطراف المتصارعة في سوريا "هدنة" لالتقاط الأنفاس وإعادة ترتيب الصفوف والخطط والسيناريوهات للمراوغة والخروج بأقل الخسائر. ولكن يبدو أن هذه الهدنة هي مجرد تكتيك مؤقت ترتبط جديته ومصداقيته بعامل الوقت، وبالتفسيرات اللاحقة لما تم التوصل إليه بين موسكو وواشنطن تحديدا.

مع استمرار التدخل العسكري الجوي والاستخباراتي واللوجستي الأمريكي الأوروبي على أرض ليبيا تتواصل معه جهود الآلة الإعلامية في الولايات المتحدة لتصعيد الأمور حول ليبيا وتسريب معلومات حول أعداد ضخمة من المقاتلين تتوجه إلى ليبيا أو وصلت إليها بالفعل.

وبهذا فقد ارتسمت ملامح الخطة الغربية بشأن ليبيا حيث تبدوا أنها تحرص على تأسيس حكومة شرعية تمرر قرارتها وتطلب رسميا تدخلا عسكريا منها، وتمهد لكل الأسباب المبررة لتدخلها العسكري في ليبيا، في ظل تحييد كامل وتجاهل لتداعيات هذا التدخل وعواقب القصف الأمريكي – الأطلسي لليبيا. وفي انعكاس للـ"نهم" الغربي على ليبيا، ومحاولات تحويل دول شمال أفريقيا إلى محمية غربية تحت مسميات مختلفة.

الشارع الليبي ومستقبل بنغازي

تشير تقارير المتابعة للشأن الليبي رفضا قويا من الشارع الليبي لأي تدخل غربي على أرضهم، وفي ردود فعل أولية على معارك مركز الثورة الليبيّة بنغازي، نظم ليبيون وقفة تضامنية بميدان الشهداء بالعاصمة طرابلس للتعبير عن دعمهم لكتائب الثوار في مدن بنغازي ودرنة وإجدابيا وصبراتة والكفرة.

وأعرب علي أبو زعكوك وزير الخارجية والتعاون الدولي بحكومة الإنقاذ الوطني التابعة للمؤتمر الوطني في طرابلس عن إدانته لأيّ تدخّل أجنبي لدعمِ تقدم قوات حفتر من أي دولة كانت، معتبراً ذلك مساساً بالسيادة الوطنية.

وأمام تعقيدات الساحة الليبية تبقى بنغازي تقاوم التدخل الغربي بغطاء قوات حفتر والذي ستحسمه الأيام القادمة بحسب قدرة كتائب الثوار والجماعات الجهادية على رده وبحسب ما ستلجأ إليه الدول الغربية مع تعذر تشكيل حكومة الوفاق الوطني وبحسب ما يؤدي إليه التجاذب العنيف بين حكومتي طبرق وطرابلس، وبحسب تداعيات استمرار سيطرة تنظيم الدولة على مدينة سرت ومحيطها، وكذا تطورات الوضع الغامض في مدينة صبراتة وما حولها.

فوق الطاولة .. تحت الطاولة

الحاجة للتفاوض.. موضوع التفاوض.. المطلوب من التفاوض.. مناخ التفاوض.. المتفاوض..

مهـــــند ســــــالم

أي طاولة مفاوضات.. تنعكس فوقها موازين القوى بين المتفاوضين (مصطفى حامد) .. عندما نجلس والأعداء على الطاولة .. ويكون الطرح فوقها لطرف هو استجداء الرحمة .. ولآخر إملاء شروطه وفرض هيمنته .. وتحت الطاولة رشاوى ومنح وغدر وخيانة .. ساعتها نعرف أين نحن وأين أعداؤنا .. ومن نحن ومن أعداؤنا .. وفي أي مرحلة .. بل ومستقبل الحرب (سيف العدل) ..

عندما تبدأ وحدات العصابات حربها ضد العدو المحتل أو وكيله .. أو نظام الحكم الظالم .. يكون همها الأول هو إثبات وجودها .. كعنصر فاعل على الأرض مؤثر في مستقبل الدولة .. حتى أنهم يلفتون انتباه العالم إليهم ليرى من هو القادم الجديد .. وأي ثوب يلبس وما هي ألوانه .. وبالتالي يحدد العالم نوع العلاقة معهم (سلبا أو إيجابا .. صداقة أم خصومة) ويبني مستقبل مصالحه في ضوئها ..

وقادة العصابات يدركون وبعمق أن اليوم لا حاجة لهم لجلسات تُسمع فيها أصواتهم .. فلطالما بحت في طلب حقوقهم واحتياجاتهم الحيوية .. ولطالما لاقت آذانا صما وأبوابا موصدة .. حتى ملوا الاستجداء وملهم .. ولا يعقل عندما تشهر الأسلحة وتنطلق قذائف المدافع أن يعودوا لما خرجوا منه .. بل عليهم أن يحققوا رقما كبيرا وصعبا وتشكل قوتهم ندية وكفاءة مقابل قوة أعدائهم .. ولهذا فقادة حرب العصابات يعلمون أنه لا تفاوض في المرحلة الأولى من الحرب .. وأن دخولهم في المرحلة الثانية هو إيذان لهم لبدأ مفاوضات تليق بهم .. وأن الانتقال إلى المرحلة الأخيرة من الحرب إعلان بأن مفاوضاتهم هي إملاء شروط المنتصر .. واستسلام نظام العدو .. سواء كان العدو قوات احتلال أو وكيل عنه أو نظام حكم ظالم ..

ومن المهم أن ندرك أن عدو المسلمين وطليعتهم المجاهدة اليوم يتشكل من هذا الثلاثي الآثم .. قوات احتلال ووكيل عنه ونظام حكم ظالم .. دفعة واحدة .. سواء كانت الجبهة هي اليمن أو أفغانستان أو ليبيا أو الشام ...الخ ..

ويؤكد خبراء حرب العصابات وخاصة المسلمون منهم .. أن أي مفاوضات في المرحلة الأولى من الحرب لن تحقق لقضيتهم شيئا .. ولن تثمر إلا عن رشاوى شخصية على هيئة مناصب حكومية تجعل منهم جزء من منظومة الأعداء .. (يراجع في ذلك تجربة المجاهدين في طاجيكستان) .. والسبب في ذلك أن المجاهدين في حالة دفاع وعدوهم في حالة هجوم استراتيجي .. فما هو الحافز إذن الذي يدفع العدو لتقديم تنازلات للمجاهدين؟ ..

ولهذا تنتفي الحاجة للمفاوضات .. بل يحذر قطعيا أن يبدأ المجاهدون أي عملية تفاوض سياسي مع عدوهم في مرحلة الدفاع الاستراتيجي ..

عندما تلج قوات المجاهدين (العصابات الإسلامية) إلى المرحلة الثانية من حربهم تظهر الحاجة لوجود فترات من الهدنة لإنجاز بعض الموضوعات التي ولدت من خلال الحرب وتهم طرفي الصراع .. كتبادل الأسرى ونقل الجرحى .. وإعادة تنظيم القوات على الأرض .. تحسين ظروف المعركة .. فمن المهم أن تكون الهدنة مؤقتة .. ومن المهم أكثر أن تكون العصابات منتبهة لخداع العدو الذي يصعب عليه الالتزام بمدة وشروط الهدنة .. فالاتفاقيات لا تحترم إلا بقدر الحاجة إليها .. وعندما تنتفي الحاجة فالهدنة تخترق من قبله (العدو) وبدون تردد أو أسف فإخلاف العهود ونقض المواثيق فن يجيده خصوم الإسلام ولديهم خبرات وتجارب وحججٍ وأسانيد لتبرير غدرهم .. بل تجعله أمراً شرعياً في إطار دينهم .. وقادة العصابات لا يليق بهم أن لا يفقهوا عدوهم .. وعليهم أن يتحضروا لغدر العدو من لحظة توقيع الهدنة .. وأن تكون قواتهم على جاهزية عالية للرد على أي خرق ..

وغير مقبول ولا معقول لا عرفا ولا عقلا ولا شرعا أن اليد التي تحمل السلاح لا تكون طرفا في عملية التفاوض ويكون الأمر بيد مجموعة من النفعيين لا يقلون سوأ عن عدوهم .. فالمجاهدون هم الأحرص على قضيتهم وهم الأقدر على خط السياسات التي تخدم أهدافهم .. ومنذ البداية يعمل المجاهدون على حسم هذه القضية بعدم السماح للحلفاء أو الدخلاء أو تجار الدماء بالظهور في الصورة أو حتى في خلفيتها .. ليفاوضوا نيابة عنهم .. وإلا لكانت نتائج حربهم مأساة لا نهاية لها .. (راجع تجربة أفغانستان ودور الحليف الباكستاني) .. والعصابات الممزقة والمتشظية لا يمكنها أن تنهي حربها بنجاح أو تحقق تفاوضا سياسيا حاسما ..

وقد يكون للمفاوضات أهداف كثيرة .. يتعلق بعضها بجس نبض الخصم ورغبته في الوصول إلى حل للأزمة .. أو التعرف على قوة الخصم وقدرته على الاستمرار .. أو إضاعة الوقت وعدم الوصول لنتيجة للحاجة فقط للوقت .. أو تلبية لرغبة حليف ظن وجود مصلحة تعود عليه أولا ثم على العصابات من الدخول في مفاوضات ..أو ضغط دولي يهدف لإيقاف الحرب .. وغيرها من الأسباب المقنعة وغير المقنعة ولكنها تستهلك الوقت وتمنح فرصاً في التعرف على أسلوب الخصوم .. وصدق المجاهدين وتماسكهم ..

عندما يكون موضوع المفاوضات هو العمل على إنهاء الحرب في إطار حل سياسي من طرف الأعداء .. يجب أن يكون الموضوع من طرف المجاهدين هو إسقاط نظام الحكم أو الوكيل أو خروج المحتل بلا قيد أو شرط .. بل على قائمة الأعداء أن تستعد لئن يحاكم بعضها ويدفع بعضها تعويضات .. إلا أن أغلب مفاوضات المرحلة الثانية (التوازن الاستراتيجي) لحرب العصابات تنتهي دائما بالاتفاق على هدنة سرعان ما يخرقها انتهاء الحاجة التي دعت إليها ..

يجب أن يصاحب المفاوضات مناخ من القوة .. ويحرص المجاهدون أن يكون طلب التفاوض جاء من العدو أو الوسطاء .. بمعنى أنهم لم يأتوا من موقف ضعف وذلك لإخضاع إرادة الخصم .. وشتان بين الجلوس على طاولة المفاوضات وأنت منتصر وقواتك مستمرة في القتال وبين من يصرخ طالباً العون من أجل وقف الانهيار .. إذاً لا بد من قوة الموقف العسكري قبل وأثناء التفاوض بتحقيق انتصارات مع استمرار القتال لتحقيق المطلوب من عملية التفاوض وفرض إرادتنا بالكامل ..

جولات التفاوض قد تكون أخطر من جولات القتال .. فالماهر فيها يستفيد من إمكاناته ويحقق مراده .. والأقل مهارة حتى لو كان الأقوى قد يخسر المفاوضات بسبب ضعفه وقلة حيلته وتجربته .. وفي هذه المرحلة أيضا ينتبه قادة العصابات لما يدور تحت طاولة المفاوضات وخلف الستار .. فحربهم هي سلعة يتفاوض عليها أيضا الكبار في اللعبة الدولية .. والحلفاء من كل طرف .. وحتى بعض أطراف الصراع الذين يعتنقون الانتهازية دينا لهم .. فالعروض السرية تقدم من قبل قائمة الأعداء وبسخاء .. فمقابل بقاء النظام الحاكم الظالم أو الوكيل الفاسد أو المحتل الغاصب .. يبادر بتقديم الرشاوى لبعض الانتهازيين في صورة مناصب حكومية .. أو تنازل لحلفاء العصابات عن أراض حدودية .. أو صفقات استثمارية .. فكل هذا أهون من سقوط النظام وضياع كل شيء ..

وقبل الانتقال للمرحلة الأخيرة من حرب العصابات .. يجب أن نطرح سؤال غاية في الأهمية .. هل تسمح موازين القوى الدولية .. وموازين القوة الإقليمية .. وحتى موازين القوة المحلية على ما بهم جميعا من تناقضات ومصالح متباينة .. للمسلمين وطليعتهم المجاهدة أن يعبروا من بوابة المرحلة الثانية من الحرب؟! ..

علينا أن نكون مع أمتنا على قدر ما تترتب عليه الإجابة بلا .. على كافة المستويات .. شرعيا واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وعسكريا ..

ورغم وجود حلقة مفقودة بين المرحلتين تمثل المخرج من مرحلة والمدخل للتالية .. أشرت إليها ولم أتمكن بعد من بلورة علاج لها .. هذه الحلقة المفقودة لا تسمح في الوقت الراهن أن تنتقل تجاربنا الجهادية من مرحلة التوازن إلى مرحلة الحسم .. ومع هذا سوف أتابع السرد .. وأسأل الله أن يلهمنا رشدنا ..

إذا نجحت العصابات في مجهودها العسكري والسياسي في مرحلة التوازن .. فإنها تنطلق لمرحلة الحسم بثقة واقتدار .. وبحذر أيضا .. مخافة أن تجني الهزيمة وعدوهم صريع بين فكي النصر ..

لم تعد رغبة طرفي الصراع في الدخول في مفاوضات متشابهة كما كانت في المرحلة السابقة .. فمصلحة المجاهدين تقضي بأن تكون الهدنة مع الوقت من المحرمات .. وأي طلب للتفاوض من العدو يكون الرد عليه لا تفاوض بل هي شروط استسلام وأي تأخير سوف يقلل من المعروض فيها .. والمعروض ما بين العفو عن الصغار ومحاكمة الكبار .. ولكل تجربة حرب خصوصية تتعلق بمرجعيتها التي تقود المفاوضات .. ففي بعض المرجعيات قد يسمح بمشاركة أو مشاطرة في النظام القادم .. أما مع المرجعية الإسلامية فلا مشاركة ولا مشاطرة .. وإنما تغيير لا ترقيع فيه .. تغيير يسود فيه الإسلام ويفرض منهجه وعدالته .. ورغم محاولات القوى المحلية والإقليمية والدولية مراودة المجاهدين لتقديم نموذج معتدل ويبذلون من العروض والإغراءات والتهديد والوعيد ويجعلون الخيار أمام الدولة الوليدة دين متين يرافقه حصار وخوف وفقر وتجويع أو دين مميع وشرائع معطلة مع انفتاح وأمن وشبع وغنى .. إلا أن المجاهدين يعتقدون أن زلاقة التنازلات لا تنتهي إلا في هاوية الضلال ..

وتظل مجموعات القوى تسعى وتجتهد لمنع أي انتصار إسلامي بقوة السلاح .. لأنهم يعلمون يقيناً .. أن مرحلة الهدوء القادمة بعد سقوط النظام .. هي مرحلة استعداد يتحضر فيه المجاهدون للانطلاق إلى العالم كله ليحتل الإسلام مرة أخرى مكانته لينشر رسالته الخالدة .. ولهذا سيعملون على اختلاق الأزمات .. وافتعال الصدامات المسلحة بين شركاء الأمس في الصراع .. لعل المستقبل يحمل لهم فرص انقضاض .. ليؤكد على حقيقة أن الجهاد ماض إلى قيام الساعة ..



لا محيد عن الجهاد

الشيخ د. سامي العريدي – مسؤول اللجنة الشرعية –جبهة النصرة

إن الله تبارك وتعالى بعث عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وأنزل عليه الشريعة التامة الكاملة المشتملة على الهداية للتي هي أقوم في كل ما يحتاجه الإنسان في كافة جوانب الحياة وفي كل مراحلها وأزمانها فهي شريعة محكمة من لدن حكيم خبير قال الله تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا) وعن العرباض بن سارية قال: (وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه لموعظة مودع فما تعهد إلينا؟

قال: (قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هلك من يعش منكم فيسرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وعليكم بالطاعة وإن عبدا حبشيا فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما قيد انقاد) رواه ابن ماجة وصححه الألباني.

وقد كان من هداية القرآن لهذه الأمة للتي هي أقوم أن أرشدها وكلفها بالجهاد الذي هو من سُبل عزتها وحفظ كرامتها وعلو شأنها في الدنيا والآخرة.

فالجهاد في سبيل الله من أهم شرائع الإسلام وأعظم واجباته وذروة سنامه وخاصة إذا تعين قال الله تعالى: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟ فقلت: بلى يا رسول الله. قال: رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد) رواه والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح .

قال الإمام ابن النحاس رحمه الله: في مشارع الأشواق (ص: ١٤): (قال الإمام أبو عبد الله الحليمي في شعب الإيمان: أبان سبحانه أنه لولا دفع الله المشركين بالمؤمنين وتسليط المؤمنين على دفعهم عن بيضة الإسلام وكسر شوكتهم، وتفريق جمعهم لغلب الشرك على الأرض وارتفعت الديانة فثبت بهذا أن سبب بقاء الدين واتساع أهله للعبادة إنما هو الجهاد وما كان بهذه المنزلة فحقيق أن يكون من أركان الإيمان وأن يكون المؤمنون من الحرص عليه في أقصى الحدود والنهايات).

وقد كان من هداية القرآن لهذه الأمة للتي هي أقوم أن أرشدها إلى طريق رد صيال المعتدين عليها وكيفية استرداد ما اغتصب منها قال الله تعالى: (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ. وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ).

وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم) رواه أبو داود وصححه الألباني.

والجهاد في مثل هذه الصورة يصبح من أعظم فروض الأعيان به يصان الدين والحرمات ويرفع به الذل والهوان قال شيخ الإسلام في الفتاوى الكبرى (٥/ ٥٣٨): (وأما قتال الدفع فهو أشد أنواع دفع الصائل عن الحرمة والدين فواجب إجماعا فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه فلا يشترط له شرط بل يدفع بحسب الإمكان. وقد نص على ذلك العلماء أصحابنا وغيرهم فيجب التفريق بين دفع الصائل الظالم الكافر وبين طلبه في بلاده) .

ولا يتخلف عنه في هذه الصورة ـ من غير أهل الأعذار ـ إلا كل فاسق ظاهر الفسق مستحق للعقوبة الربانية قال الله تعالى: (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)

وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (٣٨) إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

وما هذا الذل والهوان وتسلط الأراذل على أمة الإسلام إلا بسبب ترك أبنائها لهذه الفريضة العظيمة

عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما ترك قوم الجهاد إلا عمهم الله بالعذاب) رواه الطبراني في الأوسط وصححه الألباني.

وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بعثت بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم) رواه أحمد وصححه الألباني.

وهذا الأمر قد شهد بصدقه التاريخ والتجربة كذلك فما من فترة تقصر الأمة فيها عن القيام بفريضة الجهاد وتؤثر الدنيا على الآخرة والحياة على الموت في سبيل الله إلا ابتليت بالذل والهوان حتى تعود للجهاد في سبيل الله .

من هنا يمكننا القول:

- إن كل جماعة أو حركة إسلامية لا تتخذ الجهاد أساسا من أسس التغيير وإعادة التمكين لهذه الأمة فإنها بذلك تكون قد خالفت هدي القرآن للتي هي أقوم.
- إن خيار الجهاد اليوم في خضم عصر ما يعرف بالثورات هو الخيار الذي لا محيد عنه ويهون في سبيل تحقيقه والقيام به العظام كما ثبت ذلك بالدليل النقلي والعقلي قال ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى الكبرى (٥/٥٣٧): (فأما إذا هجم العدو فلا يبقى للخلاف وجه فإن دفع ضررهم عن الدين والنفس والحرمة واجب إجماعا. قال أبو العباس: سئلت عمن عليه دين وله ما يوفيه وقد تعين الجهاد فقلت من الواجبات ما يقدم على وفاء الدين كنفقة النفس والزوجة والولد الفقير ومنها ما يقدم وفاء الدين عليه كالعبادات من الحج والكفارات، ومنها ما يقدم عليه إلا إذا طولب به كصدقة الفطر، فإن كان الجهاد المتعين لدفع الضرر كما إذا حضره العدو أو حضر الصف قدم على وفاء الدين كالنفقة وأولى وإن كان استنفار فقضاء الدين أولى إذ الإمام لا ينبغي له استنفار المدين مع الاستغناء عنه ولذلك قلت لو ضاق المال عن إطعام جياع والجهاد الذي يتضرر بتركه قدمنا الجهاد وإن مات الجياع كما في مسألة التترس وأولى فإن هناك نقتلهم بفعلنا وهنا يموتون بفعل الله).

وقال ابن القيم رحمه الله في الفروسية (ص: ١٨٩): (فجهاد الدفع يقصده كل أحد ولا يرغب عنه إلا الجبان المذموم شرعا وعقلاً وجهاد الطلب الخالص لله يقصده سادات المؤمنين وأما الجهاد الذي يكون فيه طالبا مطلوبا فهذا يقصده خيار الناس لإعلاء كلمة الله ودينه ويقصده أوساطهم للدفع ولمحبة الظفر).

- إن التخلي عن طريق الجهاد والركون إلى جريمة ـ لا أقول وهم أو خديعة ـ الديمقراطية هو خيانة لله ولرسوله وللأمانة فالجهاد هو سبيل العزة والتمكين لهذه الأمة وهو سبيل صيانة دينها وسياج حرماتها وما تركه قوم إلا ذلوا .

أحداث ١١ سبتمبر

القصة غير المروية

الأخير



يرويها الشيخ المجاهد الشهيد / أبو بصير ناصر الوحيشي تقبله الله*

.. تحدث لنا الشيخ أبو بصير تقبله الله تعالى عن رحلتهم إلى باميان في أفغانستان لتحطيم صنم بوذا هذه الرحلة التي أسموها رحلة التوحيد و كان الشيخ أسامة في طليعتها وذلك بالتزامن مع انطلاق أبطال غزوتي نيويورك وواشنطن واقترابهم من ساعة الصفر ونكمل في هذا العدد بقية القصة.



الشيخ / أسامة بن لادن



الملا / محمد عمر



الملا / داد الله



الشيخ / مصطفى أبو اليزيد



الشيخ أبو بصير: كان الصنم "بوذا" كبير جداً ويحتاج إلى كميات كبيرة من المتفجرات وكان الأفغان يأتون من كل مكان للمشاركة في هدم هذا الصنم وكنت ترى العلماء وقد شابت لحاهم يتحملون عناء السفر ثم يصعدون ويحملون معهم المتفجرات إلى أعلى الجبل قرابة خمسين متر وهو ارتفاع الصنم، ونحن نصبنا خيمتنا في هذا الموقع وكان يقول الشيخ أسامة: نريد أن نقص الجبل لكي لا يبقى أي أثر للصنم وكان يستشهد بالآية (ثم لننسفنه في اليم نسفاً)، وكان وقتها الجهاز الإعلامي يعمل على إصدارٍ فلم (واقع الأمة) والشيخ اهتم جداً بهذا الفلم وكان يشرف ويدقق على كل صغيرة وكبيرة فيه.

في هذه الفترة كان النقاش يدور بين الاخوة هل طالبان ستتحمل أعباء ضرب أمريكا أم لا وهل ستتحمل ردة الفعل الأمريكية، وكنت أنا أسأل الشيخ أسامة هل ستستمر الحرب على أفغانستان لمدة سنتين أم ثلاث أم ماذا؟ قال الشيخ أسامة: بل قل عقد أو عقدين لأن عمر الأمم والامبراطوريات لا يحسب بالسنة والسنتين وإنما بالعقود وأكثر وأقل شيء أن تستمر حربنا مع أمريكا لمدة ١٥ سنة بعدها تخرج من كونها امبراطورية ودولة عظمى ثم تبدأ تنحسر على نفسها وعلى ذاتها.

كان الشيخ يدرك أنه لابد أن أمريكا سيكون لها ردة فعل وستعلنٍ الحرب وسيبدأ استنزافها اقتصادياً وعسكرياً من تلك اللحظة.

وكان الشيخ أسامة يخطط لعمليات أخرى بعضها تمت وأخرى لم تتم.

نعود إلى موضوع النقاشات فقد تناقشنا مع الطالبان في ضرب أمريكا وأذكر أنه أتى إلينا من الطالبان كل من محمد حسن ومعتصم آغا وعبدالحليم وسيد آغا وغيرهم و جاءونا إلى المطار ورحب بهم الشيخ وأكرمهم وممن أذكرهم من الحاضرين لهذا الاجتماع الشيخ أبو الخير أسأل الله أن يفرج عنه والشيخ أبو حفص عليه رحمة الله والدكتور أيمن والشيخ مصطفى أبو اليزيد والشيخ عبدالرحمن المهيمن، فتكلم الشيخ أسامة وقال: سيكتب لكم التاريخ أيها الأفغان شيئين يكتب لكم أنكم حفظتم العرب من الأمريكان وهذه لكم والثانية أنكم حفظتم الأمريكان من العرب! وهذه عليكم.

فرد محمد الحسن وكان رئيساً للحكومة آنذاك وقال: لا لا يا شيخ هذا غير صحيح.

وبعدها أمر الشيخ بإرسال ملف به صور من فلسطين ولليهود وهم يدنسون الأقصى ويضربون المسلمات، وأرسله عن طريق محمد آغا وقال له أريدك أن تعرض هذه الصور على أمير المؤمنين فقال: مستحيل الشيخ الملا عمر لا يرى الصور قال له الشيخ أسامة: ضروري ولابد أن يراها فبعض الأحيان لابد على الطبيب أن يرى العورة للعلاج والملا عمر هو طبيبنا وطبيب الأمة فلابد أن يراها.

فذهب محمد آغا إلى الملا عمر وقال له: لدي ملف من الإخوة العرب يريدوا أن يعرضوه عليك، وفتح الملف ولما شاهد الصور غضب غضب شديد وأقفل الملف ومباشرة أمر باستدعاء الشيخ أسامة.

وحضر الشيخ أسامة مباشرة إلى الملا عمر وكان معنا الزبير الحائلي فرج الله عنه وذهبنا في سيارتين أو ثلاث ووصلنا بيت أمير المؤمنين وكان عنده الشيخ محمد مجيد محمدي عليه رحمة الله وهو شيخ الطالبان كانوا يقاتلون معه الروس، وكان خارجاً من البيت فلقيه الشيخ أسامة فور وصولنا وسلم عليه وقال: هل عرفتني يا شيخ محمد؟ فرد وقال: كيف ننساك بيننا تاريخ لايُنسى.

فسأله الشيخ أسامة عن صحته وقال: الحمد لله ضعيف كبيرٌ في السن. وكان شيخ طاعن في السن.

وفجأة جاء أمير المؤمنين وحده يمشي على رجليه وكان معي الزبير لا يعرفه وقلت له هذا أمير المؤمنين، فتعجب الزبير من بساطته وكاد ألا يصدقني.

وتوجه له الشيخ أسامة وسلم عليه وذهبوا إلى المسجد فجلسوا وكان من ضمن الحضور كما أذكر الشيخ أبو الخير والدكتور والشيخ أبو حفص، فقال الملا عمر: أنا أريدك ياشيخ أسامة أن تضرب اليهود في أيٍ مكان، فقال له الشيخ أسامة: سمعاً وطاعةً وإن شاء الله لا تغيب الشمس إلا وقد بدأنا في ترتيب العمليات ضد اليهود فخرج الشيخ أسامة وهو منشرح الصدر تلاحظ عليه الابتسامة فتعجبت لأني لم أكن أعرف ما قاله له الملا عمر في الجلسة.

ثم قال الشيخ أسامة: لقد أذن أمير المؤمنين.

ومن اليوم التالي بدأت التحركات فعلاً وبدأ الترتيب للعمليات النوعية ضد اليهود وفي عدة دول وكانت هناك عمليات كثيرة بعضها نجحت وتمت وعملياتٍ لم تتم.

طبعاً الامريكان كانوا يعدون لضرب أفغانستان واجتمعوا في دوشمبيه في طاجكستان كل من وزير المالية ووزير العدل ووزير الدفاع اجتمعوا في دوشمبيه وقرروا مع الروس أن الروس يدخلون على الأرض والأمريكان يضربون بالطيران.

وصلت الرسالة لعبد الحي مطمئن (قولاً واحدا إما أن تسلمون بن لادن وإما أن نضرب أفغانستان).

كان الشيخ أسامة يتمنى ان العمليات في نيويورك وواشنطن تتأخر فتكون رد على ضرب أفغانستان المخطط له فبعد أن يضربونا نرد فيكون هناك مبرر كبير؛ لكن لا مجال فالإخوة في داخل أمريكا قالوا له: لا نستطيع.

اجتمع الإخوة في المسجد بقندهار وكان الشيخ يحدثهم ويقول سنضرب الأمريكان ضربة قوية وموجعه ولا أحد كان يعرف تفاصيلها، وكان الشيخ مصطفى أبو اليزيد معارض وكان يقول أن هذه المسألة مسألة اجتهادية يُرجع فيها إلى أمير المؤمنين وكان يقول أن العواقب ستكون كبيرة على الأفغان ويجب التأني.

فتكلم الشيخ في كلمة مؤثرة مستشهدا بقولة أبو بكر الصديق رضي الله عنه (أيُنقص الدين وأنا حي) وبكى الشيخ أسامة رحمه الله في هذه الجلسة وكان يقول: نحن خلفنا أمة تنتظرنا ولابد أن نفعل لها شيء وقال: بالنسبة للاستئذان من أمير المؤمنين فهو سمح لنا بضرب اليهود والأمريكان هم الوجه الآخر لليهود بل وقد قال العلماء إذا رأى آحاد المسلمين فرصة لضرب العدو قبل أن يدخل بلاده أو يفوت فرصة للمسلمين فيضربه دون الاستئذان إن كان الاستئذان من الأمير سيؤخره وتفوت الفرصة عليه.

كان الشيخ أسامة يحاول مع الطالبان ولكن الوقت كان قصير والظروف كانت صعبة.

(الشيخ أبو بصير: وهنا أعتذر لكم لأني إن استطردت في هذا الموضوع سنخرج عن السياق والمشكلة أني لم أكن مرتب للقصة وطلبتم مني سردها دون التحضير وإلا لكنت تكلمت معكم بطريقة أوضح).

وأذكر من ضمن المحادثات بين الشيخ أسامة والطالبان الرسالة التي أرسلها الشيخ أسامة إلى الملا عمر عن طريق الشيخ أبو حفص وقال: ماذا تريدون منا؟ نحن نريد أن نخدم دين الله ونحن جنود بماذا تأمرنا.

فقال الملا عمر للشيخ أبو حفص: أقتلوا أحمد شاه مسعود(*)، فقال الشيخ أبو حفص: قُتل مسعود والسلام، أبدأوا بالحشد في الشمالٍ واعتبروا أحمد شاه مسعود مقتولاً، ولكن احشدوا الآن لكي تباغتوا قوات مسعود في الشمال وتهجموا عليهم بعد مقتله مباشرة وتنتهزوا الفرصة قبل أن يعيدوا ترتيب أنفسهم ويستجمعوا قوتهم.

فحشدوا الطالبان في الشمال تحت قيادة الملا داد الله رحمه الله.

وبالفعل تمت عملية قتل أحمد شاه مسعود بفضل الله عن طريق الكاميرا المفخخة والقصة معروفة وتناقلتها وسائل الإعلام.

أتى في ذلك الوقت صحفي من قناة البي بي سي والتقى بالشيخ أسامة وجلس معه على وجبة الغداء وكان الشيخ يقول: والله لننسين وزارة الدفاع وساوس الشيطان، والله لأجعل الأمريكي يفر من جنسيته.

بعد أن خرج هذا الصحفي من أفغانستان أعلن للجميع أن الشيخ أسامة بن لادن سيقوم بعملية قريبة جداً ضد أمريكا وقد لا تتجاوز الأسابيع وجزم لهم بذلك.

وكانت عمليات ١١ سبتمبر بعد ثلاث أسابيع من هذا الإعلان.

توجهنا من قندهار إلى كابول ومنها إلى وادي "تورغار" وهي منطقة جبلية بين جلال آباد وكابول وجلسنا في هذا المكان لمدة أسبوعين ننتظر الخبر وسمعناه عن طريق الراديو والحمدلله.

× قائد تحالف الشمال المدعوم من الغرب لقتال طالبان

* أصل هذه المادة صوتية



فقه الدعوة والحسبة

الأخير

للكاتب الشيخ / أبو سليمان المهاجر – عضو اللجنة الشرعية (جبهة النصرة)

اخي الداعية والمحتسب ..
لا تظن أنك بحملك لسلاحك أصبحت أفضل من الذي تدعوه ، أو أنك بانتمائك لتنظيم القاعدة –مثلا- أصبحت أفضل من غيرك!

علماء السوء جلسوا على باب الجنة يدعون إليها الناس بأقوالهم ويدعون إلى النار بأفعالهم، فكلما قالت أقوالهم للناس هلموا قالت أفعالهم لا تسمعوا منهم، فلو كان ما دعوا إليه حقا كانوا أول المستجيبين له.

وهكذا كان الأنبياء كلهم ، يشفقون على أقوامهم ، يخافون عليهم من عذاب الله
قال نوح لقومه : ﴿ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحزن على قومه اذا لم يستجيبوا له ، يريد لهم الخير ، يصبر عليهم حتى شرح الله بسببه صدور من كانوا سبباً في فتح البلاد التي نحن فيها اليوم! تخيل لو أن النبي لم يصبر على خالد ، و لم يدع لعمر ولم يبال بعكرمة أو سهيل؟!
فإقتد بالنبي –صلى الله عليه وسلم– في صبره و حلمه و دعوته ،
أما الداعية العبوس الوجه، الغليظ القلب، السيئ الخلق ، فإن هذا ينفض الناس عنه، ولن ينجح مثل هذا في عمله أبداً، ولو كان ما يدعو إليه حقاً وصدقا، وإن كان معه الدليل والحجة والبرهان ، سل نفسك ، ماذا استفدت إذا أقمت الحجة على من حولك وبقي المجتمع على ما هو عليه لم يتغير ، بل نظر إليك وكأنك نزلت من كوكب آخر و بدين جديد!؟ هل حققت مرادك؟ و أين ستكون بعد هذه الدعوة؟ هل سيبقى لك موضع شبر تدعو فيه بين الناس؟
يقول تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ لذلك عليك أن تكون رحيما رفيقا لينا بالناس حتى تستميل قلوبهم ويقبلون دعوتك،
قال النبي– صلى الله عليه وسلم– في الحديث الذي رواه مسلم: "إنَّ الرفقَ لا يكون في شيءٍ إلا زانه، ولا ينزع من شيءٍ إلا شانه"
وروى مسلم أيضاً أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال : "من يُحرم الرفقُ يُحرم الخيرُ كلُّه" وقال في الحديث المتفق عليه: "من لا يَرْحم لا يُرحم"

أحسن إِلَى النَّاس تستعبد قُلُوبهمُ
فطالما استعبد الْإِنْسَانَ إِحْسَانُ
من عَاشر النَّاسِ لَاقَى مِنْهُم نَصبا
لِأَن سوسهم بغي وعدوان
ورافق الرِّفْق فِي كل الْأُمُور فلم
يَنْدَم رَفِيق وَلم يذممه إِنْسَان

فإن فتحت لك القلوب استطعت زرع بذرة دعوتك، و إلا فلا...
وكما قيل: لا ينجح الوعظ في القلوب القاسية كما لا يزكو البذر في الأرض الجاسية!
وعليك أخي الكريم أن تكون متواضعاً، فإن الشيطان ليدخل الينا من مداخل كثيرة ليفسد علينا جهادنا و دعوتنا ، إن الداعية المجاهد في سبيل الله ينبغي أن يكون أكثر الناس تواضعاً لله، لما عرفه من نعم الله عليه ،
قال تعالى : ﴿ وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "لا يدخلُ الجنةَ مَن كان في قلبه مثقال ذرةٍ من كبر"
لا تظن أنك بحملك لسلاحك أصبحت أفضل من الذي تدعوه ، أو أنك بانتمائك لتنظيم القاعدة –مثلا– أصبحت أفضل من غيرك!

إذا العود لم يثمر ولم يك أصله
من الثمرات أعتده الناس في الحطب

تذكر أننا لسنا من أصحاب بدر، فلسنا ممن قال الله فيهم "افعلوا ما شئتم فإني قد غفرت لكم"
ولسنا من المبشرين بالجنة!
وليس لدين صكٌ ببيت في الجنة!
وما أدراك أن الله قبل منا عملاً واحداً؟ اللهم أخلص نياتنا و حسّن أخلاقنا واهدنا يا ربنا لما يرضيك عنا ، آمين

أيها المجاهد الداعية اخفض جناحك ولين جانبك للناس تحقق قول الله تعالى : ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾، و هؤلاء المسلمون من أتباع النبي صلى الله عليه وسلم و إن كان فيهم العاصي ، لكنهم من أمة الاستجابة! فيجب علينا أن نخفض جناحنا لهم! وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : "إنَّ الله أوْحَى إليَّ أن تواضعوا حتى لا يفخرَ أحدٌ على أحد ولا يَبغَي أحدٌ على أحد"

واعلم أخي الداعية المجاهد أن الدين كله مبني على جلب المصالح و تكثيرها و درء المفاسد و تقليلها

الدين مبني على المصالح
في جلبها والدرء للقبائح

فعليكَ أيها الداعي تقدير هذه المصالح التي ينبغي عليك أن تعمل لتحقيقها في المرحلة التي تعيشها ، ويكون ذلك بالتشاور مع أهل التخصص و من هو أعلم منك في الساحة وبالساحة ،

فإن تزاحم عدد المصالح
يقدم الأعلى من المصالحِ

وضده تزاحم المفاسد
يرتكب الأدنى من المفاسد

فترجيح المصالح والمفاسد أمر لا يقدر عليه كل الناس ولا يقدر عليه كل طالب علم في جميع المسائل ، فيجب على الداعية إلى الله أن يرجع لأهل التخصص الذين يملكون ميزان ترجيح المصالح والمفاسد خاصة في الأمور المتعلقة بعامة الناس! فيكون باب الاجتهاد فيها ضيق جداً!

وهذا الباب واسع جداً ، وليس هنا محل نقاشه وما أردنا إلا التنويه له ،
– ويجب على الداعي إلى الله أن يأتمر هو بما يدعو إليه ، وذلك حتى يكون قدوة لمن يدعوهم، فسلوك الداعى وأفعاله أكبر أثراً فى المدعوين من أقواله،
ورحم الله من قال: ليس الحكيم الذي يلقنك الحكمة تلقيناً، إنما الحكيم الذي يعمل العمل فتقتدي به.
وقال الشاعر:

ونفسك فاحفظها من الغي والردى ، متى
تُغوِها تُغوِ الذي بك يقتدي

و كما حكى القرآن الكريم قول نبي الله شعيب– عليه السلام–: ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمَ عَنْهُ ﴾ وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ × كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَالاَ تَفْعَلُونَ﴾ وقال تعالى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾
وكَم عانت أمتنا من دعاة خالفت أفعالهم أقوالهم، قال ابن القيم في وصف هؤلاء: علماء السوء جلسوا على باب الجنة يدعون إليها الناس بأقوالهم ويدعون إلى النار بأفعالهم، فكلما قالت أقوالهم للناس هلموا قالت أفعالهم لا تسمعوا منهم، فلو كان ما دعوا إليه حقا كانوا أول المستجيبين له، فهم في الصورة أدلاء، وفى الحقيقة قطاع طرق."

والذي يأمر بالمعروف و لا يأتيه "حمار" و هذا بصريح لفظ السنة! أخرج البخاري ومسلم من حديث أسامة بن زيد –رضي الله عنه– قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ، فَيَدُورُ بِهَا فِي النَّارِ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيُطِيفُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: أَيْ فُلَانُ، مَا أَصَابَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ » ومعنى تندلق أقتابه: تتدلى أمعاؤه والعياذ بالله، كما دل القرآن على أن المأمور إذا أعرض عن التذكرة كحمار أيضا، قال تعالى: ﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾ ﴿ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴾ ﴿ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾
وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رِجَالًا تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ، كُلَّمَا قُرِضَتْ رَجَعَتْ، فَقُلْتُ لِجِبْرِيلَ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ، كَانُوا يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا يَعْقِلُونَ » أخرجه الإمام أحمد وابن أبي شيبة

وغيرُ تقي يأمر الناس بالتقى
، طبيب يداوي الناس وهو مريض

يا واعظ الناس قد أصبحت متهما
إذ عبت منهم أموراً أنت تأتيها
كمن كسا الناس من عري، وعورته
للناس بادية، ما إن يواريها

وقال عليٌ بنُ أبي طالب– رضي الله عنه–:يا حملة العلم اعملوا بهً فإنما العالم من علم ثم عمل ووافق علمه عمله، وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم، تخالف سريرتهم علانيتهم، ويخالف عملهم علمهم، يقعدون حلقا فيباهي بعضهم بعضا، حتى أن الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره ويدعه، أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله عز وجل"
وبعد ذلك كله ، لا شك أنك ستواجه كثيراً من المشكلات التي تحتاج إلى علاج ، وسوف تسأل نفسك من أين أبدأ؟ و ما هو الأولى؟ فلا شك أنك لا تستطيع أن تبدأ بمعالجة كل الأمور دفعة واحدة!
فالداعية الفقيه هو الذى يرتب الأولويات فى دعوته، فلا يتهور و لا يستعجل حتى يرى لعمله نتيجة أو لغرسه ثمرة ، يراعي الأولى و يعتبر الأصلح، فيأتي بالأهم ثم المهم ، بالأنفع ثم النافع، مع مراعاة أحوال المدعوين والتدرج معهم ، فلا يعقل أن تدعو المسلم التارك للصلاة إلى دروس في التجويد في المسجد – مثلاً – قبل أن تدعوه إلى الصلاة،
ولنا في رسول الله أسوة حسنة– صلى الله عليه وسلم– لما أرسل معاذ بن جبل – رضي الله عنه – إلى اليمن قال له: "إنك تأتي قوما من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم، فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم"

والناظر في السيرة النبوية يرى أن النبي صلى الله عليه وسلم يراعي الأوليات في الدعوة إلى الله. وكذلك الفقهاء، فقد عرفوا باستقرائهم أن ترتيب الأولويات سنة تشريعية، فبنوا على ذلك القواعد الفقهية:

× فالشريعة تقدم الفرض على النافلة.
× وتقدم النص على الاجتهاد.
× ومحاربة الشرك الجماعي مقدم على محاربة الشرك الفردي.
× والمصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة.
× ويُرتكب أخف الضررين وأهون الشرين مخافة ضرر أكبر وشر أخطر.
× ويدرأ الضرر العام قبل الضرر الخاص.
× وطلب العلم أولى من التنفل عند التعارض.
× ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح

وغير ذلك الكثير من القواعد الفقهية التي وضعها أهل العلم ليستقيم أمر الدعوة و الاصلاح.
ومن الأمثلة على فقه الأولويات في الدعوة إلى الله أن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز رآى أباه قد غض الطرف عن بعض المنكرات في المجتمع، فجاءه يقول:...: يَا أَبَتِ مَا يَمْنَعكَ أَنْ تَمْضِي لِمَا تُرِيدهُ مِنْ الْعَدْل فَوَاَللَّهِ مَا كُنْت أُبَالِي لَوْ غَلَتْ بِي وَبِك الْقُدُور فِي ذَلِكَ، قَالَ: يَا بُنَيَّ إِنِّي إِنَّمَا أُرَوِّض النَّاسَ رِيَاضَةَ الصَّعْب ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُحْيِي الْأَمْرَ مِنْ الْعَدْل فَأُؤَخِّرَ ذَلِكَ حَتَّى أُخْرِجَ مِنْهُ طَمَعًا مِنْ طَمَع الدُّنْيَا فَيَنْفِرُوا مِنْ هَذِهِ وَيَسْكُنُوا لِهَذِهِ"

واعلم أن من أهدافك جمع الأمة ، ولو كان ذلك بترك مستحبات شرعية، واسمع إلى ما قاله ابن تيمية :(يستحب ترك المستحب تأليفاً للقلوب) ولا شك أن ذلك الترك يكون مؤقتاً لمراعاة ظرف ما ، ثم تحيى هذه المستحبات و السنن في الوقت المناسب.
وأذكر نفسيَ واخواني الدعاةَ المجاهدين أن يحترموا اجتهاد الأئمة الأعلام و حتى طلبة العلم و إنْ كانوا مقلدين خاصة إن كانوا أكبر منهم قدراً في العلم، أصحاب الشيبة و العلم و السبق! و إن بدر منهم شيء من الخطأ فلا تستعجلوا في الإنكار عليهم، بل ابحثوا عمن تُقبل منه النصيحة والإرشاد ، وفقنا الله وإياكم لما يحبه و يرضاه.
ولا يخفى على أي طالب علم، الخلاف الشائع المستساغ بين العلماء، الذي لا ينعقد عليه ولاء ولا براء ، ولا يكون سبباً في مفارقة قوم أو تبديعهم أو تفسيقهم. وما عليك إلا أن تقرأ باباً واحداً من كتب الفقه المطولة كالمغني أو المجموع لتعرف حقيقة ذلك.
ذكر الشيخ مُحْيي الدين النووي أن المختلف فيه لا إنكار فيه، قال "لكن إن ندبه على جهة النصيحة إلى الخروج من الخلاف فهو حسن محبوب مندوب إلى فعله برفق"
وهذا موضوع يطول فعلى طالب العلم أن يراجع كتب أهل العلم في الموضوع مثل كتاب رفع الملام عن الأئمة الأعلام لشيخ الإسلام ابن تيمية.
ويجب على الداعية إلى الله مراعاة المقال لمقتضى الحال
وذلك يعني مراعاة عقلية المستمع ومخاطبته بما يفهمه: ذكر الإمام مسلم في مقدمته عن عبد الله بن مسعود– رضي الله عنه–:ما أنت بِمُحَدِّثٍ قومًا حديثًا لا تَبْلُغُهُ عقولُهم إلا كان لبعضهم فتنة". وفى البخاري عن علي– رضي الله عنه– قال: حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يُكذَّبَ اللهُ ورسولُه" وذلك يوافق القاعدة القرآنية: ﴿فَقُل لَّهُمْ قَوْلاً مَّيْسُورًا﴾

فينبغي على الداعية أن يبدأ بتغذية المدعو بلقيمات مستساغة حتى يتدرج معه في ما يقبله شيئاً فشيئاً ، واذا حدثه بحديث وقد غلب على ظنه أنه لن يفهمه أو أنه سيرده وسيكذبه ،و الداعية حينئذ شريك في الإثم فإنه المتسبب ولولاه لما كذب ولما أنكر!
وكذلك يجب عليك التحدث بلهجة المخاطبين ليصل المطلوب إلى قلوبهم وعقولهم
قال تعالى:
((وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ))
وقد كان النبي يخاطب العرب بلهجاتهم ،وقد قال–صلى الله عليه وسلم–:"ليس من امبر امصيام فى امسفر" و الحديث فى الصحيحين بلغة قريش "ليس من البر الصيام في السفر".
و من هنا لا ينبغي أن نتكلم مع قوم بلغة يصعب عليهم فهمها ،
والحديث حول هذا الموضوع يطول فيدخل في هذا الفهم الحديث معهم بمصطلح عصرهم، و علم وقتهم، وبالأسلوب الذي اعتادوه ما لم يكن مخالفاً لشرع الله تعالى.
كذلك ، ينبغي عليك ألا تثقل على الناس في الدعوة إلى الله ولا تحملهم العلم دفعة واحدة ،

روى البخاري من حديث أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن الدين يسر ، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا وقاربوا ، وأبشروا ، واستعينوا بالغدوة والروحة (أي: استعينوا بأوقات النشاط للقيام بالعبادة كأول النهار) وشيء من الدلجة (أي: أول الليل و قيل آخره"
صح عن ابن مسعود في ما رواه البخاري ومسلم أنه كان يذكر الناس كل خميس فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن لوددت أنك ذكرتنا كل يوم، فقال: أما إنه يمنعني من ذلك أنى أكره أن أملكم، وإني أتخولكم بالموعظة كما كان النبي–صلى الله عليه وسلم– يتخولنا بها مخافة السآمة علينا"

عليك أيها الداعية أن تدعو الناس بما يلين قلوبهم بالحسنى والرفق، كما قال الله تعالى لموسى و هارون–عليهما السلام–:﴿فَقُولاَ لَهُ قَوْلاً لَّيِّنا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ وهذا مع فرعون فكيف بغيره ممن هو مسلم
استخدم التعريض والتورية والكناية في دعوتك حتى لا يُفضح مسلم بموعظتك، وهذا هو فعل النبي–صلى الله عليه وسلم– يقول: ما بال أقوام ، ..دون ذكرهم.

و أختم لكم بما قاله ابن القيم رحمه الله تعالى: "ما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب والبعد عن الله، وأبعد القلوب من الله القلب القاسي، وإذا قسا القلب قحطت العين."
اللهم ارزقنا قلباً خاشعاً و لساناً طيباً و عقلاً راجحاً حكيماً و جناحاً خافضا لكل مؤمن ، آمين آمين
والحمد لله رب العالمين ،



الشيخ باطرفي يوجه رسالة إلى المهاجرين والأنصار في الشام الحبيب



حسن بامحسن – متابعات

أصدرت مؤسسة الملاحم، الجناح الإعلامي لتنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب، كلمة صوتية، للشيخ المجاهد: خالد بن عمر باطرفي، بعنوان "رسالة إلى المهاجرين والأنصار.. في الشام الحبيب".

تحدث الشيخ باطرفي في بداية الكلمة، عن فضل الله تعالى، أن جعل الجهاد اليوم في كل مكان، وفي كل جبهة، وجعل في الجبهات مهاجرين وأنصار.

وتحدث عن أهمية الشام، مذكراً بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الأجناد المجندة في الشام وفي العراق وفي اليمن.

وفي معرض حديثه، بيّن الشيخ باطرفي أهمية الهجرة في سبيل الله من أجل الجهاد وإعلاء كلمة الله، وعظيم فضلها، وبيّن أن الذي جمع هؤلاء المهاجرين والأنصار، إنما هو رباط الإسلام، وذكر أمثلة من التاريخ الإسلامي، عن التآخي بين المهاجرين والأنصار.

كما مجد دور المهاجرين والأنصار واعتبر ذلك مفخرة في الجهاد الشامي المبارك، ودعاهم إلى مواصلة جهادهم، وعدم ترك سلاحهم.

وفي ما يخص الشام، تحدث الشيخ عن الجرائم التي تحدث للمسلمين في الشام الحبيب، على يد الأمريكان والروس ومن والاهم من العملاء.

كما تطرق الشيخ في كلمته إلى خطر السماسرة المنتفعين والمنافقين المتربصين، وحذر من الركون إليهم، و من التعويل على مؤتمراتهم التآمرية على الجهاد والمجاهدين، وتحدث أن الأعداء لا يمكن أن يسعوا من أجل مصالح المسلمين، أو من أجل وقف مجازر الكافرين على المؤمنين.

وخلال حديثه، ضرب أمثلة من مكر هؤلاء الأعداء، ففي فلسطين يعمل اليهود الأفاعيل بالمسلمين، على مرأى ومسمع من منظماتهم، وهيئاتهم دون أن يقدموا شيء، وذكرهم بما فعلوه في البوسنة والهرسك، من تآمر ومكر خبيث على جهاد المهاجرين والأنصار، والتفاف الشعب البوسني حول المجاهدين.



حركة الشباب المجاهدين تتوعد كينيا بمزيد من الهزائم

صويلح أحمد – الصومال

في إصدار جديد يتوعد كينيا بمزيد من الهجمات، نشرت مؤسسة الكتائب التابعة لحركة الشباب المجاهدين، إصداراً مرئياً بعنوان "فساء صباح المنذرين" الإصدار نشر باللغة السواحلية، ويعرض مقاطع للعشرات من المقاتلين الكينيين التابعين لحركة الشباب المجاهدين.

في بداية الإصدار، يظهر العشرات من مقاتلي الحركة الكينيين، في أحد معسكرات التدريب التابعة لحركة الشباب المجاهدين، وهم مدججين بأنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وينشدون أناشيد باللغة السواحلية.

ويطل القائد الكيني "أحمد إيمان علي" في الإصدار وهو يتحدث للمجاهدين الكينيين، أثناء قيامه بتدريبهم، ويلقي كلمة باللغة السواحلية عن الهجوم التي نفذته حركة الشباب المجاهدين، في مدينة عيل عدي والذي خلف أكثر من ١٠٠ قتل من الجنود الكينيين.

وقال أحمد إيمان في كلمته (الآن كل ما أرتديه من الملابس غنيمة من القوات الكينية سوى عمامتي، السلاح والجعبة والحذاء والبزة العسكرية كله غنيمة غنمناها من جندي كيني، رقم السلاح الذي أحمله ٤٩٠ فأقول لأسرة صاحب هذا السلاح لا تتعبوا في البحث عن ولدكم فها أنا أحمل سلاحه).

وأضاف أحمد إيمان (لقد شفينا صدور المؤمنين الذين تعرضوا لأذى العدو وثأرنا لهم، وكما تعلمون فإن القوات الكينية هاجمت حي إسلي - الذي يقطنه المسلمون - في نيروبي مرتين، في المرة الأولى رموا مسلمة حاملا من الطابق الثالث، ورموا أيضا أختا ثانية من سطح بيتها ما أدى إلى كسر في ظهرها، وكذلك في منديرا اختطفوا أما لخمسة أطفال ثم قتلوها بعد أن اغتصبوها، فهل ظنوا أننا نسينا كل تلك المجازر التي ارتكبوها، كلا والله.. ونعدكم بأن نسيل دماءكم في طرق كينيا، ليعلم أهلنا وأخواتنا أننا ندافع عنهم في كل مكان).

وعرض القائد أحمد إيمان وثائق لعدد من الجنود الكينيين الذين قتلوا في هجوم عيل عدي، وذكر بعض أسمائهم، وأخبر كل أسرة تفتقد ابنا لها بأن لا تتعب نفسها خلف الحكومة الكينية، وان يتصلوا بالحركة لتعطيهم معلومات عن أبنائهم المفقودين، حسب قوله.



في كلمة صوتية : الشيخ أبو خبيب السوداني يوجه رسالة إلى الصومال

المســــــرى – متابعات

نشرت مؤسسة الملاحم الجناح الإعلامي لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب، كلمة صوتية لفضيلة الشيخ المجاهد إبراهيم القوصي "أبي خبيب السوداني" بعنوان "الصومال حصاد الصبر والثبات"

في بداية الكلمة بارك الشيخ للمجاهدين في الصومال انتصاراتهم، ودحرهم للغزاة، وأكد في كلمته أن مصير الغزاة هو الاندحار، وأضاف أن الزمن الذي تغزو فيه القوات الصليبية بلاد المسلمين، فتستكين الشعوب لذلك قد ولّى وانتهى العهد الذي تتلاعب فيه الهيئات الدولية والمنظمات ببلاد المسلمين.

وأضاف في كلمته أن الصومال الحبيب، عائد إلى حضن الشريعة الإسلامية بتضحيات أبنائه، كما أشاد بثبات وصبر الشعب الصومالي في مواجهة سياسة الاضطهاد التي مارسها الأعداء. وبهذا الصدد، أكد - الشيخ - أن القوات الأفريقية، والكينية، تتعرض للفتك من قبل المجاهدين.

وحرّض الشيخ القوصي، أبناء الصومال على مواصلة جهادهم، ومتابعة الغارة بالغارة ضد قوات الغزاة، كما نوّه باستفادة مجاهدي الصومال من التجارب ومن التاريخ، فكان النصر حليفهم يوم أعلنوا فيه اعتصامهم بحبل الله الوثيق، وأنهم لن يتخلوا عن الإسلام، وعن عقيدتهم.

كما جاء في الكلمة أن سبيل المفاوضات، والركون للظالمين، إنما هو الهلكة المحققة، والبلاء المستطير، والتاريخ شاهد على ذلك، وأن ما يحدث في فلسطين خير دليل.

رداً على الهدنة المفروضة

الشيخ الجولاني يصدر خطاباً صوتياً

المســــــرى – متابعات



نشرت المنارة البيضاء الجناح الإعلامي لجبهة النصرة، كلمة صوتية، للشيخ الفاتح أبي محمد الجولاني، بعنوان "هذا ما وعدنا الله ورسوله" تحدث فيها الشيخ الجولاني، عن تضحيات أهل الشام، وصبرهم وجهادهم، وحذر من القبول بالهدنة، والمتاجرة بدماء السوريين.

واستهل الكلمة بحديثه، عن الصراع بين الحق والباطل، قائلا: "فكم من باطل انتفش وانتصر بسبب رجال يدافعون عنه، وكم من حق ضاع واندثر حيث لا ناصر له. فلا يكفي الحق كونه حقًا ولا بد له من قوة تحميه وتدفع عنه".

وأكد أن سنّة التدافع بين الحق والباطل أصلٌ في حياة الخليقة، ولولا ذاك لاستبدّ الطغاة واستُعبد الناس وضاعت الحقوق وانهارت المبادئ وانتُهكت الأعراض والحرمات؛ فإن الظالم لا يقف عند حد ما لم ير سيفا مهنّدًا، وإن المظلوم يبقى مقهورًا حتى يتصدّى لجلّاده حسب تعبيره.

وتحدث الشيخ الجولاني عن الجهاد في أرض الشام، وأن الله قد يسّر لأهل الشام جهاد عدوّهم وظالمهم بعد قهر وظلم دام لأكثر من أربعين عامًا، شهد فيها أهل الشام أصناف العذاب، وارتُكبت فيها العديدُ من المجازر، وما خفي في المعتقلات كان أعظم وأشنع.

وفي كلماته التي وجهها لأهل الشام محذراً من مكر اليهود والرافضة، وأن الجميع يدفعهم للعودة إلى أحضان النظام المجرم، قائلاً: "يا أهل الشام، يا أهل النخوة والرجولة والإباء، يا أهل العزّ والفخر، يا أهل الإيمان، يا من جُعلت أرضكم عُقر دار المؤمنين، يا من جُعل صلاح الناس بصلاحكم، احذروا خديعة الغرب وأمريكا! احذروا مكر الرافضة والنصيرية! فالجميع يدفعكم للعودة لعهد طاغية نظام الأسد الكافر الظالم، فما سرّهم أن تتحرّروا من قبضته، وخشي الشرق والغرب من امتداد تحرّركم إلى بلدان أخرى. وقد أعلنتم قراركم من أول يوم خرجتم فيه على الطاغية فقلتم حينها: "الموت ولا المذلة"، وأنتم أهل لتصديقها إن شاء الله".

وعن التآمر الدولي ضد الثورة السورية، قال الشيخ الجولاني أن المبادرات والمهل والمصالحات تآمر على ثورتكم وجهادِكم، انتهاءً بدور الأخضر الإبراهيمي بتجميد القتال في حمص، ثم خلفه ستيفان دي ميستورا ليقوم بالدور نفسه في حلب، وكل همّ المجتمع الدولي والأمم المتحدة ألا تسلكوا طريقًا يوضع نبراسًا لحريّة الشعوب وكرامتهم.

فأول ما عرض دي ميستورا مبادرته حاول النظام النصيريّ حينها قبل عام ونصف أن يصل لنبل والزهراء حتى يقوّي موقفه في التفاوض، فكانت موقعة حردتنين حيث تكبّد النظام فيها مئات القتلى ولم يمهلهم جيش الفتح؛ فبدأ السيل الجارف يقتلع النظام النصيري من إدلب إلى سهل الغاب مرورًا بجسر الشغور وأريحا فأوشك النظام حينها على الانهيار بالرغم من كل أشكال الدعم الرافضيّ الإيراني ليجيء التدخل الروسي بعدها معلنًا فشلهم وليحرز تقدمًا جزئيًا يفضي إلى خطة دي ميستورا المعلّقة، وليرغم المجاهدين على الجلوس إلى طاولة الحوار مع قاتليهم وجلّاديهم، ويسلّموا أرضا ارتوت ينابيعها من دماء الشهداء، ويغمدوا سيفًا أمانة المسير حتى التحرير بإذن الله، فكان مؤتمر الرياض ليتبعه جنيف ٣، ويُساق المشهد من رحيل الأسد إلى هدنة مخزية مذلّة معه!

وأكد الشيخ الجولاني خلال كلمته الصوتية أن الثورة الناجحة هي التي تقتلع النظام ومؤسساته من جذوره"، مؤكداً أن " ثورة الكرامة مستمرة".

كما تناول الجولاني موقف جبهة النصرة من هدنة وقف إطلاق النار ومجمل العملية السياسية التي تتم حالياً. داعياً الشعب السوري إلى رفض "الهدنة"، ومشددا على أن اتفاق وقف إطلاق النار سيؤدي إلى "إنهاء الثورة، والإبقاء على مؤسسات الأسد العسكرية والأمنية".

واعتبر "الجولاني" أن الهدنة التي دخلت حيز التنفيذ ليلة الجمعة بأنها ستؤدي إلى "وأد الثورة" السورية، مشددا أن اتفاق وقف إطلاق النار سيؤدي إلى حل سياسي يبقي على مؤسسات الأسد العسكرية والأمنية، مرجحا بقاء الأسد في المرحلة الانتقالية وحتى بعدها.

ووجه الجولاني في ختام كلمته رسالة شكر إلى "أهل الشام" و "حلب" على المعارك الأخيرة التي تجري في الريف الشمالي مشيداً بموقعة "حردتنين" وباقي المعارك.

رئيس التحرير
جابر عبدالغني

مسؤول العلاقات
سليمان المراد msr1437

المسرى

msr1437@ tutanota.com

صورة وتعليق





لا زالت مأساة المسلمين في ميانمار (بورما) مستمرة دون أن يحرك ذلك ساكنا في قلب العالم .

وبقيت كلمة

لطائف الشيخ البليدي رحمه الله

الكاتب عطية اللّه الحضرمي

قال صاحب رسالة (ما استفدته من الشيخ أبي الحسن في أيام الفتن)

قال لنا ذات مرة : إن أصعب وأخطر شئ على المجاهد الذي لم ينضج عقله بعد (الإعلام) واستطرد رحمه الله في الكلام على خطورة الإعلام ،وتمنيت أن لو كان بجنبي قلم وورقة أدون مايجود به..

ثم قال :إنني محتار !..قلت وممّ ؟ قال من أناس تجاهد معهم عقدين من الزمن، قد عرفوك جيدا، وشابت ناصيتك معهم في السراء والضراء ، ثم يخرج عليهم إنسان من هاهنا يردد عليهم كلمات (الله اعلم بصحتها)

فيتركونك ويذهبون غير مبالين بك ولا بتجربتك ولا بدينك ولا بتضحيتك ولا ،ولا.. بل ويسمعونك من الكلام الطائش ،فحسبنا الله ونعم الوكيل..ثم أضاف قائلاً بكل حرقة وحزن وأسى :

يافلان: إننا ضربنا في الثقة ، لقد ضربنا في الصميم ، المجاهدون يتعرضون لحملة تشويه وإسقاط الرموز ،وممن!؟ من جهات إعتقدناها يوماً تنتمي للجسم الجهادي ..فإلى الله المشتكى...

وفي ذات مرة قال له أحد المجاهدين: ياشيخ.. جمع من كذا وكذا بايعوا الخلافة..

فأجابهم على البديهة ،بما أنهم لم يسمعوا النصيحة ،فدعهم يجربوا الأنشقاق والأنعزال ، ليعرفوا فداحة فعلهم ..فكل واحد ومتى يصحوا من سكرته..

كان الشيخ يقول لي إسمع هذه الكلمات وتمعن فيها جيدا:

إن أصعب شي على المربين والمعلمين وبناة الأمم ، هو بناء الإنسان وتقويم اعوجاجه....

وكان الشيخ يقول(وبعض الشباب إذا لم تسجل نفسك استشهادياً أمامهم فلن يقتنعوا بك، وإذا لم تجاريهم في أهوائهم فلن يرضوا بك ، وإذا لم تتكلم عن القتال والرصاص والتفجير شككوا في منهجك .. وإذا سايرتهم في خطهم ونزلت إلى فكرتهم ، وتركت ماتعتقده وماتراه صواباً ..فسلام عليك ياابا الحسن..

وكانت أكبر مهمة يتمناها الشيخ أبو الحسن رحمه الله في حياته، هو إعادة صياغة فكر المجاهد وفق الهدي السنني ،فيكون له عقل يفكر به ،ولايفكر بعقل غيره ،حتى تطمئن عليه في المدلهمات ، إذا اشتدت عليه الخطوب ،وأحدقت به الفتن ،وحاصرته الشبهات ،وهذا طبعاً يحتاج إلى جهد وعناء ، ويحتاج إلى نفير الدعاة وطلبة العلم والعلماء والمربين والمصلحين...

وقال الشيخ ابو الحسن رحمه الله..

(أن الجهاد بدون علماء وطلاب العلم والموجهين والمربين مآله إلى الضياع..)

رحم الله الشيخ الرشيد البليدي وأسكنه فسيح جنّاته في مقعد صدق عند مليك مقتدر وألحقنا به غير خزايا ولا مفتونين.

إحياء لقضية الأقصى وتعريف الناس برسالة المجاهدين

أنصـــار الشـريعة يقـيمون مهرجان قادمـــون يا أقـــصى بخــــور المكلا



المسرى – اليمن

نظم ملتقى قادمونٍ يا اقصى، التابع لأنصار الشريعة، مهرجاناً حضره المئات من أبناء المدينة، وقال المنظمون أن المهرجان يأتي في وقت قد تناست فيه الأمة قضية الأقصى الشريف، وأنه يجب إحياء هم تحرير الأقصى في أذهان المسلمين، وأن المجاهدين في تنظيم القاعدة ما أعلنوا الجهاد إلا وأعينهم على الأقصى الشريف.

وفي حديثهم للمسرى أضاف المنضمون أن المهرجان بالإضافة إلى إحياء هذه القضية الغائبة عن الأمة، إلا أن المهرجان تخلل أشياء أخرى، حيث عرضت فقرات تحذر من خطورة مرض الإيدز المعدي، وطرق الوقاية منه، وتحذير الشباب من الوقوع في المحرمات التي تسبب هذا المرض الخبيث.

المهرجان شهد توافد المئات من المسلمين، وعرض المجاهدون رسالتهم الجهادية عبر خيمة مكتوب عليها "هذه رسالتنا" يشرح المنظمون للمهرجان رسالة التنظيم لكل الزائرين للخيمة.

تخلل المهرجان العديد من فقرات الإنشاد، والمسابقات الشبابية، والكلمات التحريضية على الجهاد وتحرير الأقصى.

استمر المهرجان لثلاثة أيام ابتداء من الأربعاء حتى الجمعة، وفي نهاية كل يوم كان يتم السحب على الجائزة الكبرى والمتمثلة بدراجة نارية، وقد نال تنظيم الحفل وفقراته إعجاب الكثير من الحاضرين.

قتلى بعبوة ناسفة جنوب الصومال



مقتل خمسة عناصر من المليشيات الحكومية وجرح آخرين بتفجير عبوة ناسفة على نقطة تفتيش لهم قرب مطار مدينة #كسمايو بولاية جوبا جنوب #الصومال

ولاية البيضاء تقدم للمجاهدين وقتلى من الحوثيين



سيطر أنصار الشريعة على مديرية الزوب في مدينة رداع بعد أن شن المجاهدون هجوما عنيفاً من عدة محاور، على جماعة الحوثي، أدى الهجوم لمقتل ١٣ حوثيا

الإفراج عن الشيخ محمد الظواهري



قررت محكمة جنايات القاهرة، الثلاثاء، إطلاق سراح الشيخ محمد الظواهري، وقالت المحكمة أن قرار الإفراج جاء مراعاة لظروفه الصحية، ووضعه تحت مراقبة الشرطة.

إصابة فلسطينيان بجروح وحالات اختناق للآخرين



أصيب فلسطينيان بجروح، والعشرات بحالات اختناق الجمعة، خلال تفريق جيش الاحتلال الإسرائيلي، مسيرات مناهضة للاستيطان، والجدار الفاصل، في مناطق متفرقة بالضفة الغربية.